

العمل الطبي
في داريا
المطبيب
مسام
فشيبي



السنة الثانية

www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

69
عناب
بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد التاسع والستون - الأحد 16 حزيران (يونيو) 2013

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

جهاد وتسليح

أعلن الأسبوع الماضي كبار علماء السنة في العالم الإسلامي من مصر دعوتهم للجهاد في أرض سوريا بالنفس والمال، معتبرين بذلك أرض سوريا رأس الحرب في صراع سني شيعي تزيد له القوى العالمية أن يطول.

في نفس اليوم أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أن بشار الأسد قد تخلى الخطوط الحمراء بثبوت استخدامه للسلاح الكيماوي في حربه وأنها ستبدأ بتسليح المعارضة السورية، وبعدها بيوم خرجت مصر من التحالف الإيراني وقررت قطع العلاقات مع النظام السوري نهائيًا.

لا نعتقد أن تسلسل هذه الأحداث هو محض صدفة، وإنما ما يحدث هو بداية تشكل إرادة دولية جديدة بقيادة أمريكية لتعاطف أكثر جديدة مع الملف السوري.

قد تكون هذه الخطوات أتت متأخرة، ومن المؤسف أن يكون لأمركا هذا التأثير في الإرادة الدولية وهذا النفوذ في قرارات الدول المعنية، ولكن ما وصلت إليه هذه الإرادة أيًا كانت دوافعها فهي تصب في مصلحة انتصار الثورة السورية وفرض شروطها. نعتقد جازمين أن تضحيات الشعب السوري وحده وعذاباته وآلامه وصموده هي، وهي فقط، ما قلبت موازين السياسة الدولية.

لشهور طويلة منذ بدأت الثورة السورية تعامل المجتمع الدولي معها على أنها حالة يمكن تجاهلها، ولكن صمود الشعب هو ما أجبر الجميع على التدخل في محاولة لتدارك الآثار التي قد تنجم عن عدم نجاحها.

أعظم تحية للثوار في سوريا الذين عروا ببطولاتهم أعنى أنظمة الأرض وأكثرها جبروتًا وطغيانًا ومن بعده كشفوا زيف المجتمع الدولي وازدادت حيوته مرة بعد أخرى.

«موقف علماء الأمة من القضية السورية» يعلن الجهاد والولايات المتحدة تقرر تسليح المعارضة السورية



من مظاهرات جمعة «جمعة المشروع الصفوي تهديد للأمة» - كفرنبل 14 حزيران 2013

واقع النزوح واضطرابات
التكيف عند الأطفال



13

النفط، خزينة سوريا
المستقبلية في مهب الريح



9

تشكيل لواء سعد بن أبي
وقاص في داريا



2

المدينة وطريق المعامل أثناء عمليات التمشيط المستمرة بين أفراد الجيش الحر وعناصر كتائب الأسد، إذ تم يوم الأربعاء 12 حزيران تحرير بعض الأبنية التي كان يتحصن بداخلها عناصر كتائب الأسد وقتل كل من كان فيها، وكانت اشتباكات عنيفة قد دارت يوم الاثنين 10 حزيران على الجبهة الغربية حيث قام عناصر الجيش الحر بالتصدي لمحاولة تسلل لعناصر قوات الأسد من تلك الجبهة والإيقاع بهم بين قتيل وجريح، إذ تم رصد سيارات إسعاف تنقل جثثاً ومصابين باتجاه مدينة صحنيا المجاورة، كما دارت اشتباكات متقطعة في محيط مقام سكيكة وفي محيط ساحة الحرية (شريدي)، وساد باقي الجبهات هدوء رغم تخلله عمليات قنص متبادلة.

على صعيد آخر استقبل المشفى الميداني في المدينة الأسبوع الفائت 10 جرحى من المدنيين والمقاتلين، استشهد اثنان منهم في وقت لاحق نظراً للإصابات الخطيرة التي تعرضوا لها.



يصر عدد من أهالي داريا على البقاء بداخلها رغم سوء الأوضاع الأمنية والإنسانية

والجنوبية بالإضافة للأرتال التي ما زالت تتوجه إلى المدينة في صباح كل يوم من مطار المزة العسكري عبر المدخل الشرقي للمدينة بحسب المجلس المحلي. كما شهدت المدينة قصفاً مدفعياً وصاروخياً متقطعاً من الثكنات والحوارج العسكرية المجاورة، في حين دارت اشتباكات على الجبهة الشرقية من

سقط الأسبوع الماضي أربعة شهداء في مدينة داريا أثناء محاولات قوات الأسد اقتحام المدينة لليوم الرابع عشر بعد المئتين على التوالي، في حين استمر النظام بزج قواته إلى المدينة لاستعادة السيطرة عليها بعد حشد قوات عسكرية إضافية مدعومة بعناصر من تنظيم حزب الله اللبناني على الجبهتين الغربية

أربعة شهداء حصيلة الأسبوع المنصرم، والجيش الحر يستعيد عدداً من الأبنية

مظاهرات داريا ... تخرج رغم الحصار

المعارض وتسخر من التحرك العالمي فيما يخص الأزمة السورية. والجدير بالذكر أن ثوار المدينة يصرون على الاستمرار بتنظيم المظاهرات رغم ما تتعرض له المدينة من حصار مطبق وقصف يومي منذ أكثر من سبعة أشهر.

خرج بعض من ثوار مدينة داريا الذين لازالوا فيها بمظاهرة يوم 14 حزيران 2013 في جمعة أطلق عليها ناشطون اسم «جمعة المشروع الصفوي تهديد للأمة».

حيث احتشد المتظاهرون بعد أدائهم لصلاة الجمعة أمام أحد المساجد في المدينة، ورددوا هتافات وأغان ثورية تطالب بإسقاط النظام والإفراج الفوري عن المعتقلين. كما أكدوا خلالها على دعمهم لـ «الجيش الحر» والمسير على درب أصدقائهم شهداء الثورة. في حين رفع بعض من المتظاهرين لافتات وعبارات تنتقد الائتلاف الوطني السوري



الإعلان عن تشكيل لواء سعد بن أبي وقاص ثاني الألوية التابعة للجيش الحر في داريا



بيان تشكيل لواء سعد بن أبي وقاص - داريا 14 حزيران 2013

أعلنت كتيبة «سعد بن أبي وقاص» في بيان مسجل لها بتاريخ 14 حزيران 2013 تشكيل لواء يحمل اسم «لواء سعد بن أبي وقاص» وقد بثت الكتيبة تسجيلاً مصوراً على شبكة الإنترنت صباح يوم الجمعة ظهر فيها مجموعة من أفراد كتيبة سعد بن أبي وقاص التابعة لتجمع ألوية وكتائب الصحابة في دمشق وريفها أعلنت تشكيل لواء «سعد بن أبي وقاص» وجاء في البيان الذي تلاه الملازم أول أبو شاهين قائد كتيبة سعد: «حرصاً منا على تكاتف الجهود وإعلاء راية الحق ونظراً للتغيرات على أرض الميدان وإقبال الشباب المؤمن على

الاتحاق بالركب دفاعاً عن الدين والأرض وازدياد الخبرات الميدانية والعسكرية على كافة الأصعدة وسعيًا منا لزيادة التنظيم في صفوف المجاهدين فإننا نعلن عن ارتقاء كتيبة سعد بن أبي وقاص أولى الكتائب العاملة في دمشق وريفها إلى لواء سعد بن أبي وقاص»

وبأني تشكيل لواء سعد بن أبي وقاص بعد قرابة أربعة أشهر من تشكيل لواء شهداء الإسلام في مدينة داريا والذي ضم جميع الكتائب العاملة في المدينة إلا كتيبة سعد التي رفضت بدورها الاتحاق بلواء شهداء الإسلام وبقيت تعمل بشكل منفصل في المدينة طيلة الأشهر الماضية.

شهداء الحملة العسكرية خلال الأسبوع الفائت

- الاثني عشر 10 حزيران 2013
825 محمود السيد
- الثلاثاء 28 أيار 2013
823 (رفض ذوهه الكشف عن اسمه)
- الأربعاء 12 حزيران 2013
826 محمد فياض
- السبت 15 حزيران 2013
827 محمد عمراني
- الأحد 9 حزيران 2013
824 مازن عودة

بعد تأكدها من استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية أمريكا تقرر تسليح المعارضة السورية

مؤكدًا بأنه لا يوجد حل عسكري للحرب الأهلية الدامية هناك.

ورد كي مون على أسئلة بشأن القرار الأميركي «أوضحت أنا والأمم المتحدة مرارًا إن تزويد أي من الطرفين بالسلاح لن يعالج الوضع الحالي، لا يوجد حل عسكري في سوريا. الحل السياسي هو الوحيد الذي يمكن أن يعالج هذا الوضع بشكل مستدام.»

النظام وحلفاؤه يتهمون الولايات المتحدة

ترامبًا مع ذلك قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة ألقاها الجمعة 14 حزيران، إن «الكلام عن بدء تسليح المعارضة السورية كذب، فالتسليح يسير منذ زمن. وهناك من لا يأبه لسقوط الناس والأرواح، فقط يريدون إسقاط النظام في سوريا.»

وحذر من أن «البديل للنظام في سوريا هو الفوضى.»

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن الخارجية السورية: إن «الولايات المتحدة تمارس إزدواجية فاضحة في تعاطيها مع الإرهاب»، وأوضحت أنها «في الوقت الذي تدعي فيه حرصها على مكافحة الإرهاب وتصدر قرارات بإدراج «جبهة النصرة» على قوائمها لمكافحة الإرهاب تقوم الإدارة الأميركية بتوفير الدعم للمجموعات الإرهابية في سوريا بالسلاح والمال والعتاد، وتوفر التغطية السياسية لتلك المجموعات عبر منع مجلس الأمن من إدانة المجازر التي ترتكبها وأخرها مجزرة حطلة في محافظة دير الزور التي ارتكبتها «جبهة النصرة» وأودت بحياة ما يزيد على ستين شخصًا معظمهم من النساء والأطفال.»

واشنطن تدرس منطقة حظر جوي

من جهتها، نقلت وكالة رويترز عن دبلوماسيين غربيين في تركيا وصفتهما بالكبيرين قولها اليوم الجمعة إن الولايات المتحدة تدرس فرض منطقة حظر جوي محدودة في سوريا يحتمل أن تكون بالقرب من الحدود الجنوبية مع الأردن.

وصرح أحد الدبلوماسيين قائلًا «تدرس واشنطن فرض منطقة حظر جوي لمساعدة قوات المعارضة المسلحة». وأضاف أنها ستكون محدودة من ناحية الزمن والمساحة دون أن يذكر مزيدًا من التفاصيل.

وكان اللواء سليم إدريس قال لقناة الجزيرة إنه يمتنع حظرًا جويًا ليس على المنطقة الجنوبية عند الحدود مع الأردن فحسب، بل في كامل التراب السوري «لأن النظام يستخدم سلاح الجو لضرب المدن والأهالي.»

وبأني القرار الأمريكي بتسليح المعارضة السورية بعد يوم واحد من إعلان الجهاد ضد النظام السوري والذي أقره العلماء المسلمون في مؤتمر «موقف علماء الأمة من القضية السورية» الذي عقد في مصر يوم الخميس 13 الشهر الجاري



الجيش الحر يتوقع أن يتم تسليمه بندق وذخائر بدل الأسلحة الثقيلة

ذخائر للمعارضة، بدل تقديم أسلحة ثقيلة لها، ولكنه شدد في الوقت نفسه على حاجة المعارضة لصواريخ مضادة للدروع والطائرات لمنع قوات النظام من استرداد المناطق المحررة وتنفيذ مجازر بحق السكان. وتعتزم المعارضة السورية المسلحة استغلال فرصة اجتماع مزعم مع مسؤولين غربيين للتخدير من أن التردد المستمر في تزويدهم بالسلاح سيمنع قوات النظام السوري المدعوم من إيران تفوقًا عسكريًا لا يمكن التغلب عليه. حيث قال اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر في اتصال مع برنامج الإعلامية كريستيان أمانبور، إنه لم يتلق ما يشير إلى طبيعة الأسلحة التي ستلتاقها المعارضة من الولايات المتحدة.

وتابع قائلًا: «نحتاج فعلًا إلى السلاح والذخائر، وخاصة الصواريخ المضادة للدروع والطائرات، ونتمنى ألا يتركتنا أصدقائنا في الولايات المتحدة بمفردها بمواجهة حزب الله والمقاتلين الإيرانيين والعراقيين وسلاح الجو التابع لقوات النظام السوري والتي تحاول الآن استعادة السيطرة على حلب وضواحيها.»

بان كي مون متمسك بالحل السلمي

وصرح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون- في تعقيب له بعيد إعلان الولايات المتحدة أنها بدأت بتسليح المعارضة السورية- إن تزويد أي من طرفي النزاع في سوريا بالسلاح لن يعالج الوضع الراهن

مفبركة» سعت إلى تحميل الحكومة السورية المسؤولية عن استخدام هذه الأسلحة بعد تواتر التقارير التي أكدت امتلاك المجموعات الإرهابية التي تقاتل في سوريا مواد كيميائية قاتلة والتكنولوجيا اللازمة لإنتاجها وتهريبها من بعض دول الجوار.

أوباما يقرر تسليح المعارضة

وفي سياق متصل أعلن البيت الأبيض يوم الخميس 13 حزيران الجاري أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قرر تقديم دعم عسكري في سوريا، حيث قال مصدر في الإدارة الأمريكية لـ CNN إن واشنطن بدأت بالفعل بتوفير دعم عسكري متزايد للتوار في سوريا، وذلك عبر عملية بدأت قبل أيام، في وقت كرر فيه السيناتور جون ماكين الدعوة لفرض منطقة حظر جوي في سوريا. وقال المصدر الذي طلب من CNN عدم كشف اسمه إن جهود الدعم الأمريكية بدأت قبل أيام عدة، وبقيادة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA، التي باشرف مديرها جون برينون، إخبار الدول الحليفة بطبيعة المساعدات المقدمة.

وذكر أن الدعم سيضم بندق وذخائر، كما قد يتضمن أسلحة مضادة للدروع، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

الحر يطلب صواريخ مضادة للدروع

من جانبه قال المتحدث باسم الجيش السوري الحر لؤي المقداد: إنه يتوقع أن تقوم واشنطن في بداية الأمر بتسليم

البيت الأبيض يؤكد استخدام الكيماوي

أعلن البيت الأبيض يوم الخميس 13 حزيران الجاري أن لديه أدلة كافية أن قوات النظام السوري استخدمت أسلحة كيميائية، وقال مسؤولون أمريكيون إن الرئيس باراك أوباما أجاز إرسال دعم عسكري للمعارضة المسلحة السورية.

حيث كشفت سوزان رايس (مبعوثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة) في خطاب إلى الأمم المتحدة تفاصيل عن استخدام قوات النظام السوري للأسلحة الكيماوية خلال الاشتباكات مع قوات المعارضة المسلحة في سوريا. وقالت رايس إن الحكومة السورية استخدمت غاز الأعصاب (السايرين) مرتين في مدينة حلب في آذار ونيسان الماضيين. وأشارت إلى واقعتين أخريين قد يكون النظام السوري قد استخدم فيهما أسلحة كيميائية.

وتابعت أن بلادها تيقنت من أن غاز السارين استخدم في هجوم خان العسل على حلب يوم 19 آذار وفي هجوم 13 نيسان على حي شيخ مقصود. وأن مواد كيميائية غير محددة، قد يكون من بينها مواد تستخدم في الحرب الكيماوية، استخدمت في هجوم يوم 14 أيار على قصر أبو سمرة وفي هجوم آخر يوم 23 أيار.

النظام ينفذ

بينما قال مصدر في الخارجية السورية: إن البيان الأمريكي استند إلى «معلومات

«علماء المسلمين» يجتمعون ويعلنون الجهاد في سوريا



الشيخ أسامة الرفاعي في مؤتمر «موقف علماء الأمة من القضية السورية»

وجه لفيق من العلماء والدعاة المسلمين رسائل شديدة اللهجة في مؤتمر «موقف علماء الأمة من القضية السورية» الذي انعقد الأربعاء 12 حزيران في العاصمة المصرية القاهرة، وأعلن المجتمعون وجوب الجهاد في سوريا، معتبرين ما يجري هناك

إخوانهم». وقال القرضاوي «أنادي الأمة العربية والإسلامية أن يقفوا ضد الروس موقفاً حازماً»، مضيفاً «أن الأوان لإعلان الجهاد حتى تقوم الأمة بالدفاع عن حقوقها».

ومن جانبه، انتقد الداعية السعودي محمد العريفي عضو رابطة علماء المسلمين، موقف الدول العربية من القضية السورية وتخاذلها عن نصرته الشعب السوري، مضيفاً «أقول للحكام العرب، إذا كان عندكم نخوة فكفوا عن شركم، ولا تمنعوا شعوبكم من مساعدة أهل سوريا». وأضاف العريفي «منذ ثلاث سنوات وأعيننا ترى الأطفال يقتلون في أرض الشام المباركة والنساء تختصب ويقتل الرجال، يجب أن نخجل اليوم بعد أن اختلط تراب أهل الشام بدماء شهداء سوريا».

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية صلاح سلطان أن «موقف علماء المسلمين من أزمة سوريا جاء متأخراً، كان يجب أن يكون موقفاً منذ اللحظة الأولى التي بدأ فيها النظام السوري قتل مواطنيه». وتابع سلطان قوله «القتل في سوريا يقوم على أسس طائفية ضد المسلمين السنة، والنظام السوري هو من ابتعد تلك الطائفية».

حرباً على الإسلام من النظام السوري. وأعلن بيان المؤتمر على «وجوب الجهاد لنصرة إخواننا في سوريا، بالنفس والمال والسلاح، وكل أنواع الجهاد والنصرة وما من شأنه إنقاذ الشعب السوري من قبضة النظام الطائفي».

واعتبر البيان الذي ألقاه الشيخ المصري محمد حسان أن «ما يجري في أرض الشام من عدوان «سافر» من النظام الإيراني و«حزب الله» وحلفائهم الطائفيين يعد حرباً معلنة على الإسلام والمسلمين». وطلب المؤتمر حكومات الغرب والمسلمين ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية بموقف حازم ضد النظام السوري الذي وصفه «بالمجرم»، كما طالب بدعم الشعب السوري بالسلاح، كما أوصى بوقف التعاون مع الدول الداعمة للنظام السوري، وهي الصين وروسيا وإيران، كما دعا المؤتمر لمقاطعة البضائع الإيرانية، ونقل موقع رابطة علماء المسلمين عن الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قوله أن «الحرب ليست أهلية بل حرباً على الإسلام والسنة، فندائي لعموم المسلمين في الأرض أن يحموا

الفرصة للحل السياسي في سوريا. وتأتي تصريحات بوتن الذي يعد حليفاً أساسياً للأسد في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة وروسيا إلى حل في سوريا بدفع طرفي النزاع إلى إجراء محادثات سلام في جنيف.

يشار إلى أن موسكو سبق وأن انتقدت الرئيس السوري في وقت سابق، إذ اعتبر رئيس الوزراء الروسي «ديميتري ميدفيدف» عشية مؤتمر جنيف 1 في يناير 2013 أن الأسد أخطأ بإجراء الإصلاحات السياسية، مشدداً على أن ذلك كان خطأ جسيماً من جانبه، بل «خطأ قاتل».

ولم تتوقف روسيا عن دعم نظام الأسد سياسياً وعسكرياً طوال فترة الثورة السورية والتي دخلت شهرها السابع والعشرين.

السورية إدراك ذلك في الوقت المناسب والبدء بإجراء هذه التغييرات. وجدد التأكيد على أن روسيا ليست محامياً عن الحكومة السورية الراهنة ولا عن الرئيس الحالي بشار الأسد.

ورأى بوتن أن الجهود الغربية لفرض الديمقراطية أدت إلى فوضى في الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن هناك اقتراحات من زعماء غربيين لتفعيل دور مجلس الأمن في الأزمة السورية، واعتبر أن جبهة النصره هي مكون أساسي في المعارضة المسلحة وهي مدرجة ضمن قائمة الإرهاب الأميركية.

وأعرب بوتن عن أمله في أن تساهم المبادرات الدولية، التي ذكر منها المبادرة المصرية والمبادرة البريطانية ومبادرة الخارجيتين الروسية والأمريكية، في إيجاد

منتقداً الأسد، بوتين: الأسد كان بوسعه تفادي نشوب الحرب

انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتن نظيره السوري في لقاء صحفي مع قناة «روسيا اليوم» يوم الثلاثاء 11 حزيران، قائلاً أن الأسد كان بوسعه تفادي الحرب الأهلية التي تشهدها البلاد من خلال تلبية مطالب التغيير بقدر أكبر من السرعة. وأضاف بوتن أن سوريا كانت جاهزة لإجراء تغييرات جادة، وكان يتعين على القيادة



عن وزير النقل السوري الدكتور «محمود سعيد» فيه صحة النبأ الذي تردد عن إصابة الطائرة العراقية. واعتبر سعيد أن «المعلومات عن استهداف المطار وإصابة طائرة عراقية مبالغ فيها»، مؤكداً أن الأمر لا يتعدى سقوط إحدى قذائف الهاون على طرف المطار قريبة من المدرج أدت إلى تأخير هبوط طائرتين قادمتين من اللاذقية والكوبت وتأخير إقلاع طائرة سورية إلى بغداد»، مشيراً إلى أن قذيفة أخرى سقطت قرب أحد المستودعات، ما تسبب بجرح عامل.

ونقلت وكالة «سانا» الرسمية عن مدير العمليات في المطار تأكيده أن «حركة الإقلاع والهبوط تسير بشكل عادي دون أن تتأثر بسقوط هذه القذائف وبين أن جميع الطائرات أقلعت وفق البرنامج المقرر واستقبل المطار جميع الرحلات المخططة

المرصد رامي عبد الرحمن أن «الكتيبة مهمة جداً من الناحية الاستراتيجية، نظراً إلى وقوعها على الطريق الرئيسي بين دمشق وحلب، وهي ممز إررامي للقوات النظامية في نقلها التعزيزات إلى حلب وإلى خان شيخون في محافظة إدلب، وصولاً إلى جنوب معرة النعمان».

في موازاة ذلك، ذكر ناشطون قيام الجيش الحر في دمشق بقصف مطار دمشق الدولي بصواريخ محلية الصنع، كما ذكر التلفزيون السوري الرسمي أن قذيفة مورتير سقطت في طرف المطار بالقرب من مدرج للطائرات مما أدى إلى تأجيل عدد من الرحلات احترازياً.

وتضاربت الأنباء حول إصابة طائرة عراقية إثر الهجوم، إذ قالت قناة «روسيا اليوم» أن الهجمات بالصواريخ أدت إلى إعطاب طائرة عراقية وإصابة 4 ركاب و4 من موظفي المطار، ولكن وكالة «سانا» نقلت

الحر يسيطر على مواقع هام في حماه، ويقصف مطار دمشق الدولي

التابعين لكتيبة عسكرية على الطريق الدولي بين مورك في حماة وخان شيخون في إدلب شمال غربي سوريا، وأضاف المصدر إلى أن العملية أسفرت عن السيطرة على ثلاث دبابات وأربعة رشاشات ثقيلة وذخائر، إضافة إلى قتل ستة من عناصر قوات النظام.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «النظام قصف المنطقة وحشد قواته بهدف استرداد الحازرين. وأوضح مدير

سيطر الجيش السوري الحر على حازرين تابعين لقوات الأسد على الطريق الدولي الواصل بين دمشق وحلب، يتمتعان بموقع استراتيجي. وفي دمشق قصف الجيش الحر مطار دمشق الدولي ما أدى إلى إصابات وأدى إلى تعطيل بعض الرحلات.

وأعلن لواء «أهل السنة» التابع لـ «حركة أحرار الشام» يوم الجمعة، تمكنه من السيطرة على حاجزي الكتيبة والمداجن

وحيدة في مواجهة قوات النظام وحزب الله، وبالتالي فمن المهم - بنظرهم - بقاء حي الوعر ضماناً لعدم تسهيل الطريق أمام النظام للسيطرة على كامل مدينة حمص.

الطرف الآخر، المطالب بإيجاد تسوية بين الثوار والنظام، ينطلق من الحرص على تجنب هذا الحي مأساة القتل والتجسير الجماعي إن قرر النظام محاصرته وبدء عمليات عسكرية ومواجهة بينه وبين مقاتلي الثورة المتواجدين داخل هذا الحي. وربما كان لانسحاب الثوار من القصر ومن باباعمر من قبلها أثرٌ في الثقة بقدرة مقاتلي الثورة على الصمود في المناطق التي يسيطرون عليها، أي أن الحديث الذي يدور يكون بالشكل التالي: «يصرّ مقاتلي الثورة على البقاء، فيتهدج السكان تحت وطأة القصف، وبعد فترة ينسحب مقاتلي الثورة .. إذ لا داعي لبقاء المقاتلين، والضروري إيجاد تسوية تجنبنا حدوث هذا الشيء».

يبدو أن هذا الخلاف لن يكتب له نهاية ومآل لاتفاق بين سكان حمص أنفسهم، وذلك اثرٌ طبيعي للحالة النفسية التي يشعر بها الحمصيون بقرب الخطر منهم ونية النظام التفرّد بحمص، بينما يرى الحمصيون بأنهم وحيدون في ساحة القتال بدون دعمٍ من المناطق السورية الأخرى، في مدينة تحظى بأطول فترة مواجهة عسكرية مستمرة مع النظام مقارنة مع باقي المدن السورية.

التابعين للثورة السورية وأن القصر لم تكن إلا البداية، ودعا فيها السكان إلى التعاون معه في إعادة الأمان إلى الأحياء الحمصية. كما عاد النظام لتكثيف استخدام المدفعية المتوسطة بين أحياء حمص الموالية للنظام مستهدفة الأحياء التي يتواجد فيها مقاتلو الثورة السورية، وعاد تحليق الطيران فوق مدينة حمص، وعادت الأنباء التي تتحدث عن تعزيزات عسكرية قادمة إلى المدينة وتهدف لمحاصرة حي الوعر خلال فترة قريبة، أما آخر ما اكتسبه النظام على أرض حمص فهو السيطرة على حي وادي السايح الملاصق لكل من حيي الخالدية وجورة الشياح والمشرف على أحياء حمص القديمة. كل هذه التحركات من قبل النظام زادت الأثر النفسي بين سكان حمص، وبدأ نقاش مكثف بين المؤيدين لبقاء مقاتلي الثورة في حي الوعر والمؤيدين لإيجاد تسوية تكفل تجنب حي الوعر المليء بالآلاف الأسر الحمصية اللاجئة لهذا الحي مصير مأساوي لا أحد يعلم شكله.

الطرف الأول، المطالب ببقاء مقاتلي الثورة، يؤكد على وجوب بقاء مقاتلي الثورة لحماية المدنيين في حي الوعر، وعدم الركون لوعود كاذبة من النظام بعدم المساس بالمدنيين إن خرج منها مقاتلو الثورة، بينما يبدو السبب الحقيقي وراء هذا الرأي هو خشية قيادات الكتائب الثورية أن يؤدي الانسحاب من حي الوعر إلى ترك أحياء حمص القديمة

إنعكاسات القصر على حمص



يشعر الحمصيون بقرب الخطر منهم ويتخوفون تفرّد النظام بحمص بعد سيطرته على القصر

أمير - حمص

لم تكذ تسقط مدينة القصر حتى بدء العامة في حمص ينساءلون عن الخطوة القادمة من النظام، ولم يكن النقاش عن نية النظام التوجه لمدينة حمص من عدمه، بل النقاش دار على المنطقة الحمصية التي ستشهد توجه النظام إليها، هل هو حي الوعر، أم أحياء حمص القديمة المحاصرة؟

ويبدو أن النظام لن يترك هذا الأثر النفسي ليضيع من يده، فقام بعث رسائل نصية إلى هواتف جميع سكان حمص يعلن فيها أنه مصمم على المتابعة في طرد المقاتلين

استطاع النظام خلق نصر كبير من اقتحامه لمدينة القصر الصغيرة الحجم، وهو ينبغي من هذا التضخيم الحصول على مكاسب أخرى، منها رفع الروح المعنوية لجنوده، واستخدام هذا النصر كعنصر ضغط نفسي على الثائرين في باقي المدن السورية، ولعل حمص نظراً لقربها الشديد من القصر ستكون أولى المدن التي تنعكس عليها هذه الآثار النفسية بين المدنيين والثائرين.

إحياء روح العمل التطوعي في سراقب إعادة تأهيل المجتمع في ظل غياب الكوادر الرسمية



العمل التطوعي في سراقب يشهد إقبالاً كبيراً منذ بداية الثورة

وفي سراقب، الكل يعرف اللواء أيوب، أحد أيقونات التطوع في المدينة، وهو من أمن الطريق في الأيام العادية لحماية الطريق العام من السرقات، وهو مقاتل عند العارك أما اليوم فهو سائق سيارة الإطفاء، يصفه أهالي سراقب بأنه «رجل بحجم الموقف والأزمة» فهو يمضي يومه يعمل لمدة تزيد عن 15 ساعة.

لم تقتصر فكرة العمل التطوعي على الكبار فقط، بل تم استثمار الأطفال للمشاركة بطرق محببة للطفل انطلقت من تشجيعهم على الرسم وتلقي رسوماتهم للمشاركة في مجلة «زيتون زيتونة» المخصصة للطفل إيماناً من القائمين على المشروع بأن الطفل أحد أهم مكونات التغيير في الواقع الحالي.

وللعلم التطوعي تأثير على حياة المتطوعين الخاصة، حيث أكد ليث أنه يمضي معظم وقته مع فريق الإسعاف وخصوصاً في حالات الاشتباكات أو حالات القصف المتكررة يومياً، ولأن أخي استشهد بقصف جوي، زاد خوف أهلي علي لأني الابن الوحيد لهم الآن، فهم واقفون بين نارين، الخوف علي وعدم صدي عن رغبتني في عملي التطوعي وخطورته أحياناً، إلا أن هذا العمل منحني قوة وإرادة أكبر للمزيد من العمل وتقديم ما أقدر عليه لأنه إنساني بالدرجة الأولى، وأنا منسجم معه تماماً، كما أنني تمكنت من تطويع شباب آخرين وتدريبهم بطريقة معيبة وتنظيفهم أثناء وصول الإسعافات إلى المشفى، بصراحة أكثر «أعشق هذا العمل» وأكد أن المتطوعين كثر ولكنهم بحاجة لتنظيم فقط.

الإسعاف فيقول: نشأت فكرة العمل التطوعي مع بداية الثورة ولكن تبلورت تماماً مع اقتحام الجيش لسراقب منذ عام ونصف تقريباً. التطوع هو دافع ذاتي والأمر الذي حرك هذا الشعور هو قلة الكوادر التي تعمل في مجال الإسعاف حصراً وخصوصاً في بداية الثورة إذ هناك خوف عند الكثيرين من «أهل المهنة» لالتزامهم مع الدولة وتسلسها على من يعمل ضمن كوادرها ويخدم الثورة. بالنسبة لي، لم يكن للعمل التطوعي ترتيب واضح لدي ولكن بحكم إمامي البسيط بمبادئ الإسعاف وتقربي من المشافي في المدينة بدأت المبادرة وتابعها وأسأتم مادام هناك حاجة.

ويقول ليث أن فكرة التطوع كانت موجودة قبل الثورة ولكن لم تكن لتظهر، فمثلاً هناك مبادرات شبابية ضمن نطاق حي أو حارة لتنظيف شارع ما كما كانت هناك مبادرات لمساعدة عمال الكهرباء وقت الضغط العملي وخصوصاً في حالات الأعطال الكبيرة. كما تشهد المدينة مؤخراً حملة ترميم الشوارع حاول بعض الناشطين من خلالها نشر فكرة التطوع فقاموا بعمل إعلانات على الانترنت، بعد أن استوحى إياس الفكرة من طفلة صغيرة ترمم حفرة في الطريق «من أجل سيارة الإسعاف» فكانت هناك إيجابية وخاصة من المدنيين الذين لم يترددوا بالتطوع حتى من الأطفال حيث قاموا بترميم جزء من طريق مشفى الشفاء. وكلما كانت سراقب بحاجة إلى دماء تجد العشرات من أبناءها يصفطون في طوابير التبرع بالدم.

للمجلس المحلي، التطوع نبع من الحاجة للمساعدة في أوقات القصف ولكنه تحول الآن إلى فعل وليس مجرد ردة فعل، ويتابع: «يقبلون على الحياة بحب كما يقبلون على الموت، بابتسامة يستقبلون الجميع»، ومن السهولة في حال قرر أحدهم إطلاق حملة مدنية في سراقب أن يجد حوله الكثير من المتطوعين من كل الفئات، شباب ونساء وكبار السن، كل حسب طبيعة العمل، وهناك العديد من المشاريع النسائية الصغيرة تشرف على متابعتها وتنفيذها متطوعة شابة من سراقب. أما ليث العبد الله وهو متطوع في جهاز

شهد العمل التطوعي في مدينة سراقب إقبالاً كبيراً منذ انطلاق الثورة السورية، إذ توجد الآن فرق من المتطوعين في كافة مناحي الحياة كجهاز الإسعاف والإطفاء وتنظيف الشوارع وتجميلها، وبذلك كانت تجربة سراقب في العمل التطوعي من التجارب الرائدة التي تركت بصمتها في الحياة اليومية في المدينة. ويقول إياس قعدوني وهو ناشط من مدينة سراقب أن التطوع شمل كافة مناحي الحياة اليومية في المدينة، إذ يتألف فريق الإسعاف وفريق الإطفاء وفريق «حيطان سراقب» كله من المتطوعين وكذلك فريق الإغاثة التابع

«فوضى» امتحانات الحسكة



أعداد المتقدمين الكبيرة وقلّة عدد المراكز حولت الامتحانات في الحسكة إلى فوضى

أمير الحساوي - الحسكة

ومدن المالكية ورميلان والقحطانية والجوادية وتل حميس واليعربية إلى القامشلي مما أثار موجات غضب واستنكار من قبل الطلبة وذويهم فخرجت في المناطق والنواحي كعمودا احتجاجات واعتصامات للطلبة احتجاجاً على القرار التعسفي بحقهم.

ويقول عمر، وهو طالب من المالكية، إن هذا القرار يأتي كـ «ردة فعل» يواجه بها النظام الثوار الذين يسيطرون على معظم المناطق و«يعاقبنا نحن الطلاب الذين لا ذنب لنا». ويضيف «إن القرار سبب لهم مشكلات وصعوبات واجهتهم أثناء فترة الامتحانات تتمثل في صعوبة الوصول من الأرياف والبلدات إلى المراكز الامتحانية وأجور النقل المرتفعة على قلة وسائلها والتي وصلت تكلفتها إلى 500 ل.س

«من طلب العلا سهر الليالي» إلا في الحسكة فالموضوع مختلف، إذ لا يحتاج الطالب المتقدم إلى امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية إلى أن يجهد نفسه ويؤرق ليله بالسهر والتفكير وحل المسائل الرياضية المعقدة وحفظ الأبيات، كل ما عليه هو فقط أن يبادر إلى امتشاق قلمه والتوجه إلى مركز امتحاني في الحسكة أو القامشلي حصراً.

وكتعبير عن وجود سلطة تأمر وتنتهي في الحسكة، أصدرت وزارة التعليم في دمشق قراراً بنقل امتحانات الشهادة الإعدادية والثانوية في الشداوي والهول وتل نمر ورأس العين وعمودا والدرباسية إلى الحسكة

الفلاني أم عن زميلي الذي كان حازماً فطرد لأنه لم يسمح للطلاب بالغش والتسيب داخل قاعته.

«هذا غيظ من فيض»، البراشيم والمصغرات لم تعد وسائل فعالة مع انتشار زراعة السماعات الالكترونية المكلفة بالنسبة لبعض الطلبة الفقراء، هذه السماعات صغيرة الحجم والتي تكون متصلة بجهاز خلوي خارج المركز ينقل عبرها الإجابات الجاهزة بدقة تخلو من روح المعاناة الطلابية التي تعبر عن حالة الطالب الحقيقي، «لم ينجحوا بل سقطوا»، بهذا ختم سامر كلامه وهو يمسك بورقة امتحان يوم غد التي سربها عنصر من أطلق على نفسه اسم متعاون قال أنه يريد نشرها بالمجان لأنها سربت في البداية لبعض المكاتب التي أصبحت تتاجر بها بأسعار خيالية وقال أنه يريد مساعدة الطلاب «الغلبة» على حد تعبيره .

فيما قال أحد شهود العيان حول اقتحام مدرسة عكاظ للطالبات «أنه الحب في زمن البكالوريا» إذ اقتحمت مدرسة عكاظ بسيارة مركب عليها رشاش دوشكا وتحمل عدد من العناصر التابعين لحزب العمال في القامشلي أثناء قيام الطالبات بتقديم الامتحان وذلك لإعطاء الأجوبة لطلبة قال البعض أنها حبيبتة مما سبب حالة رعب وخوف لدى الطالبات وخرجن يصرخن خارج مركز الامتحان.

في ظل هذه الأجواء يطالب مثقفون وناشطون من الحسكة بإلغاء نتائج الامتحانات أياً كانت بسبب ما سادها من فوضى وفساد واضح وجلي، الهدف منه هو تعمييق الجهل في طبقات المجتمع السوري عموماً ومجتمع الجزيرة السورية خصوصاً .

يوميّاً كحد أدنى وصولاً إلى المضايقات الأمنية التي نتعرض لها نحن الشباب كوننا في مرحلة عمرية قريبة من سن الجيش حيث نعاني من مضايقات شديدة على الحواجز عدا عن منع الميكرو الخاص بنا من الوقوف في كراج القامشلي بقرار من حزب العمال ولا نعرف سبب المنع»

وفي تصريح لخضر الخضر، رئيس دائرة الامتحانات في مديرية تربية الحسكة، حول أعداد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي قال بأنها تصل إلى حوالي 39 ألف طالب وطالبة وأكثر من 40 ألف من المسجلين لتقديم امتحانات شهادة التعليم الأساسي، إضافة إلى ستة آلاف طالب وطالبة لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية المهنية والصناعية والفنون النسوية، في حين وصل العدد إلى 36 ألف طالب وطالبة من المتقدمين هذا العام لنيل شهادة التعليم الأساسي في الحسكة يضاف لهم الطلبة الوافدون من المحافظات الأخرى كدير الزور والرقة موزعين على 252 مركزاً بعض منها مراكز جامعية ومعاهد متوسطة.

وجعلت الأعداد الكبيرة للمتقدمين وقلّة عدد المراكز إضافة إلى المشاكل التي ذكرت مسبقاً الأجواء العامة لامتحانات فريدة هذه المرة في الحسكة محولة إياها إلى «فوضى» كأقل وصف يمكن أن توصف به، وعند سؤال سامر، وهو مدرس في أحد الأرياف وتم تعيينه مراقباً في أحد المراكز الامتحانية في حي النشوة، قال: «لا أعرف من أين يبدأ، من الطلبة الذين يتبادلون المصغرات أمام المركز أم من السيارات السوداء قرب المركز التي لا يظهر منها إلا لوحها الأمنية أم من قاعة ابن المسؤول

تسليح على الطريقة الأدبية



مقاتلون يحاولون الاستفادة من مخلفات قوات الأسد في تصنيع الأسلحة

أبو إسحق الأدبي - إدلب

تسليح الجيش الحر وطبعاً كالعادة، يتم «التسليح» عبر الفيسبوك وتويتر والشبكات الإخبارية ولا شيء على الأرض.

لذلك، كان لمقاتلي إدلب شأن آخر في هذا السياق حيث لم ينتظروا السلاح الخارجي ولا رأي السيناتورات ولا أرباب السياسة، فانطلقت فكرة صنع الأسلحة محلياً وتم

«تسليح، معارضة، جيش حر، دعم، أسلحة غير فتاكة، أسلحة فتاكة...»، مصطلحات أعرفت وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة نقلاً عن دبلوماسيين تحدثوا عن نيتهم

ويقول أبو الفاروق لجريدة عنب بلدي وهو أحد العاملين في هذا المجال: «طال انتظارنا للسلاح الخارجي فإيقنا بأن سلاحنا لن يكون إلا من صنع أيدينا ولكن لأن هذا المجال جديد على الساحة السورية، فإن الإنتاج لا يرقى للسلاح المتقدم والمتطور ولكن ربما في المستقبل ستمكن من تصنيع سلاح ثقيل فعال».

الجدير بالذكر أن هذه الصناعة الجديدة التي دخلت إلى ورش الحدادة والنجارة شقت طريقها عبر شبكة الانترنت، حيث أن كل ورشة صناعة سلاح لا بد لها من جهاز إنترنت يعتبر بمثابة المرجعية الصناعية عبر الدروس الكثيرة المنتشرة عبر الانترنت والتي تقدم دروس تعليمية لا يستهان بها، إلا أن وجود التقنية لا يعني بالضرورة توفر المواد الضرورية للتصنيع، وهذا يشكل تحدياً كبيراً أمام هذه الصناعة المهمة وبالوقت نفسه يؤدي ذلك إلى إبطاء الحركة في إنتاج السلاح في هذا القطاع .

وتبقى كواليس هذه الصناعة لغزاً من أعزاز استمرار المقاتلين في العديد من الجبهات المشتعلة، إذ إن السلاح المرسل هذه الأيام لأيدي المقاتلين في أحسن الأحوال لا يكفي لمواجهة خمسة جنود بداباتهم.

تطبيقها في محافظة إدلب بشكل كبير رغم أن الأسلحة التي يتم تصنيعها محلياً لا ترقى بكل تأكيد لدرجة الأسلحة الثقيلة حالياً، إلا أن كل شيء ممكن في المستقبل بحسب تعليقات القائمين على هذه الصناعة.

وتقوم على تنفيذ فكرة تصنيع السلاح ورش للصناعة تقييم في أماكن خاصة تحوي ما يسمى «بالمخرطة»، وهي آلة تتحكم بالمعدن وفق ما يريده الحرفي، ويتم التصنيع عبر مراحل عديدة تمر عبر هذه الآلة، وأهم ما يتم إنتاجه باستخدامها راجمات الصواريخ، إضافة لصواريخ متفاوتة المدى ومدافع الهاون وقذائف الهاون، إلى جانب أسلحة أخرى.

وبالطبع، لا تضاهي هذه الصناعات الأسلحة الروسية بحكم التقنية المستخدمة، إلا أنها تؤتي نتائج جيدة شهدت لها بذلك معارك واشتباكات كثيرة، وتسير صناعة السلاح بمنحنيين، الأول هو تصنيع سلاح من بقايا سلاح، وفي هذا الاتجاه يتم استثمار بقايا الآليات والأسلحة المعطوبة التي كانت بحوزة جيش النظام ليصنع منها سلاحاً جديداً، والمنحني الآخر هو صناعة سلاح من مواد أولية (خام) ولكل اتجاه طريقته في المعالجة والتصنيع.

أين الخطأ؟



أحمد الشامي

يتحدث البعض عن «غلطة» حزب الله و «الخطأ» التاريخي الذي وقع فيه الحزب، تمامًا كما يكثر الحديث عن رعونة وأخطاء الرئيس الوريث وعدم كفاءته، فهل أخطأ هؤلاء فعلاً؟ وهل كان في مقدور عصابة الأسد وزعران «نصر الله» أن يفعلوا غير ما فعلوه؟

تصور أن ما يحصل في سوريا هو نتيجة «أخطاء» قام بها أفراد يدل على قصر نظر فاضح وجهل بأبسط مبادئ السياسة والاجتماع. حين تصدر هذه التصريحات من قبل مثقفين و «مفكرين» فعلياً أن نشكك في مصداقية هؤلاء ودقة معلوماتهم وتبحرهم في الموضوع الذي يتنطعون لمقاربتهم.

حين يكون التوصيف الأمثل لنظام الأسد هو أنه «عصابة» تستند إلى عصبية طائفية وتحتل البلد لصالح سادة خارجيين، يكون من العبث انتظار أن تقوم هذه العصابة بإصلاح ديمقراطي ينهي تسلطها، أو تقوم بتطوير البلد مما يؤدي لقطع دابر عملية النهب المنظم التي تديرها العصابة وزبائنها. من يتصور أن مافيا الأسد قادرة على القيام بحد أدنى من الإصلاحات وعلى ملاقاتة الشعب السوري في منتصف الطريق لا يدرك الطبيعة الحقيقية لهذا النظام. كذلك من يعتقد أن عصابة الأسد ستقبل يوماً بجل سياسي هو «متقف» واهم ومنقطع عن الواقع.

عصابة الأسد تصرفت وستتصرف في كل مواجهة مع شعبها بنفس الطريقة «كعصابة»... لا خطاب يجدي مع الأسد سوى خطاب القوة المتفوقة، حينها فقط يستمع الأسد و «ينخ...» هذا هو أسلوب إسرائيل في التعامل معه وهو ما يجب أن نفهمه مرة وإلى الأبد.

حزب «نصر الله» يختلف عن عصابة الأسد في كونه أحد الأذرع الضاربة للولي الفقيه. الحزب هو ميليشيا تقوم بالأعمال القذرة التي لا يبريد الحرس الثوري التورط بها مباشرة. هكذا كانت الحال مع المارينز والفرنسيين في لبنان 1982، كذلك في المواجهة مع إسرائيل في لبنان والأمريكان في العراق وفي كل مكان تريد إيران نشر الفوضى فيه دون تحمل المسؤولية المباشرة عن أفعالها.

حزب «نصر الله» مثل عصابة الأسد لم يغلط ولم يتغير، نحن الذين تعامينا عن حقيقة هؤلاء منذ البداية، الخطأ هو في صمتنا وفي أملنا الساذج في أن يصبح الذئب حملاً.

الصرع ودفاعاتهم العسكرية، في خطوة لإجبار «سلوبودان ميلوزوفتش» زعيم الصرب في الجلوس على طاولة المفاوضات. بالنسبة للموضوع السوري فلن يختلف الأمر كثيراً، فالهدف الرئيسي من الإعلان الأمريكي، هو إرسال رسالة واضحة للنظام السوري وداعميه الروس والإيرانيين، أن لعبة شد الحبل قد انتهت، وعمليات التحاليل المستمرة على الاتفاقيات قد ولى زمنها، وسوف تبدأ صفحة جديدة في طريقة التعامل مع الأزمة السورية. تناقلت الصحف والقنوات الإعلامية أن ساسة أمريكيين «كبار» كانوا قد ضغطوا كثيراً للتدخل في صالح الثورة السورية، ولكن الرئيس بارك أوباما كان قد رسم سياسة مفادها أن أمريكا لن تدخل في حرب جديدة بعد أن قررت الانسحاب من أفغانستان في 2014م، وعلى الولايات المتحدة أن تركز جهودها بشكل مباشر نحو الداخل الأمريكي. ولكن نسي أوباما أن هذا الموقف لن يُقبل من دولة عظمى. ومعلوم حجم المأساة التي وصلت إليها سوريا، وبدأت تكتوي بنيرانها الدول المجاورة، بسبب عدم التحرك الجدي لإيقاف الدعم المتواصل والمفتوح لنظام الأسد من حلفائه، وموقف مخجل من حلفاء وأصدقاء الثورة.

وبالمقابل، وبعد هذا الإعلان الأمريكي بقبول تسليح الجيش الحر، فعلياً ألا نتوقع دعماً عسكرياً مفتوحاً، أو سلاحاً ذا قدرة أكبر من مضاد درع أو مضاد طائرات وبكميات محدودة جداً. فكثرة السلاح في يد الثوار لن يكون في صالح القوى الكبرى والإقليمية. ونظن أن ما سيحدث هو أن ينفذ حلف الناتو عدة ضربات عسكرية لمواقع حساسة واستراتيجية للنظام، وربما منطقة خطر جوي جزئية، فالمطلوب هو إجبار الأسد على التنحي والجلوس إلى طاولة المفاوضات، المطلوب هو فرض التسوية والانتقال السياسي في سوريا. والخواتم الأخيرة والتي سوف يبدأ تنفيذها في الأيام القادمة، سوف تتكفل بإجبار النظام على الرضوخ ونجاح مؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف، عبر البدء في تنفيذ خارطة طريق يتفق عليها الأطراف.

فالأولى هو إرسال المال والسلاح للسوريين وهم قادرين على إسقاط نظام الأسد، فالمشكلة في المال لا في الرجال. ليست مصادفة على الإطلاق إعلان الجهاد وإعلان تسليح المعارضة في نفس اليوم، ليس بالضرورة كذلك الأمر أن يكون من وقع على إعلان الجهاد قد نسق مع أمريكا، بل على العكس تماماً فمنهم من هو كاره لأمريكا بالتأكيد، ولكن ما هو مهم هو أن ندرك كيف يستغل السياسيون والقوى العالمية كل شيء لمصالحهم، حتى إن كان من أعدائهم (المفترضين).

الموقف المصري الرسمي ملفت للنظر كذلك، وفيه من المفارقات ما فيه، إعلان الجهاد جاء من مصر هذه المرة، مصر أعادت السفير السوري إلى القاهرة، افتتحت السفارة الإيرانية بعد ثلاثين عاماً من إغلاقها، حضرت اجتماع طهران لحل الأزمة السورية والذي لم تحضره إلا خمس دول، صرحت على لسان رئيسها في روسيا أنها لا تقف مع أي طرف من طرفي (النزاع) في سوريا، وأنها تؤيد رؤية روسيا لحل (الأزمة) السورية!! لا يمكن فهم هذا الاختلاف المفاجئ إلا في ضوء ما تشهده مصر من أزمات داخلية وتحضيرات متسارعة لمظاهرات في ثلاثين الشهر الجاري يقول عنها أصحابها أنها ستكون حاسمة بالنسبة لاستمرار الرئيس محمد مرسي في الحكم، هل يمكن إلا لاستعراض للنيار الإسلامي لقوته ومحاولة تفتيس للغضب الداخلي في صناعة انتصارات خارجية؟

بالتأكيد نحن مع هذا التغيير بالسياسة المصرية تجاه الثورة السورية، بل ونعتقد أن هذا الإجراء جاء متأخراً بواقع سنتين عن كندا على سبيل المثال، ولكن ما يهمني بالدرجة الأولى أن لا تكون الثورة السورية وعذابات الشعب السوري قضية للاستهلاك الداخلي في دولة أخرى.

كما يهمني أن لا تكون بيانات الأمة الإسلامية وعلماؤها في سياق إرادة دولية جديدة تقودها أمريكا لحلحلة الوضع السوري.

لماذا قررت أمريكا؟

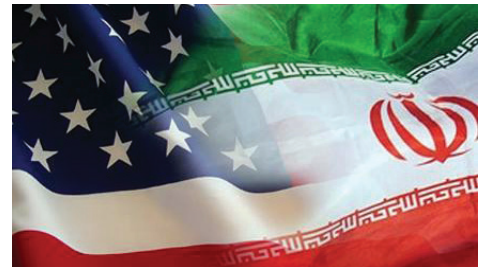


معتز مراد

بعد اجتماعات ومشاورات مكثفة لشخصيات تضم رأس الهرم الأمريكي (الرئيس بارك أوباما-مستشارة الأمن القومي الجديدة سوزان رايس- وزير الدفاع تشاك هاجل وشخصيات ذات وزن كبير، أهمها السناتور الجمهوري جون ماكين)، وبسبب الحالة الحدية التي وصلت إليها المنطقة، جاء إعلان البيت الأبيض تسليح الجيش الحر، بعد شهور طويلة من الانتظار والمطالبة الملحة من الشعب السوري ودول إقليمية.

قرار، أو إعلان، التسليح هذا ليس مفاجئاً في عالم السياسة، رغم التصريحات المتكررة (بسبب أو بدون سبب) على لسان الساسة الأمريكيين والأوروبيين ورئيس حلف الناتو بأن الحلف لا ينوي التدخل عسكرياً، ولا يوجد سوى الحل السياسي للأزمة السورية. فمثل هذا كان قد حدث في البوسنة خلال سنوات الحرب الأربعة، فمنذ اللحظة الأولى صرح المسؤولون الغربيون أنهم لن يساعدوا البوسنيين عسكرياً فيما إذا قرروا الحرب، وعليهم أن يتبعوا الطرق الدبلوماسية والسياسية لحل مشكلتهم، ولكن ما حدث أخيراً أن الناتو تدخل وضرب مواقع

مفارقات!!



اسماعيل حيدر

أمريكا عدو الإسلام والمسلمين، وإيران عدو أمريكا وعدو الإسلام والمسلمين، الإسلام والمسلمين يعلنون الجهاد نصرته للإسلام والمسلمين في سوريا من مصر حليف إيران عدو الإسلام والمسلمين، وفي مصادفة نادرة للغاية أمريكا عدو الإسلام والمسلمين تقرر تسليح المسلمين في سوريا في وجه نظام الأسد عدو الإسلام والمسلمين الذين سبق أن أعلنوا الجهاد ضد أعداء الإسلام والمسلمين!!

ولكي أوضح وجهة نظري فإنني مؤيد بالتأكيد للتسليح الأمريكي للمعارضين السوريين لأن ذلك سيساعد في تخفيف الأزمة والتسريع بإنهائها أو التسريع بفرص حل تفاوضي يجبر الأسد على القبول به وإلا نال مصير القذافي، كما أنني مؤيد كذلك لحالة التعاطف والتضامن التي أبدتها بيان علماء المسلمين، وإن كان توافد المجاهدين من كل دول العالم من الطرفين سيساهم في إشعال المنطقة كلها وإدخالها في حرب لا تنتهي لقرون،

العمل الطبي في داريا... حوار مع

المليبي حسام خشيني

في الثاني والعشرين من نيسان عام 2011 خرج أهالي داريا في واحدة من أكبر المظاهرات التي شهدتها المدينة في جمعة أطلق عليها الناشطون اسم «الجمعة العظيمة» بعد سلسلة جمع كان النظام يصعد فيها عنفه تدريجياً، ويذوع بين القمع بالعصي والجزازير وإطلاق الغاز الخانق وضرب النار بالهواء.

في ذلك اليوم فتحت قوات النظام النار مباشرة في وجه آلاف الغاضبين، ليسقط يومها وللمرة الأولى ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى وليقع جموع المتظاهرين في تخبط كبير وفوضى عارمة بين هرب ومواجهة وإنقاذ للجرحى ومعالجة حالات الاختناق بالغاز. في ذلك اليوم تخاذل الكثيرون من أطباء داريا وأغلقت بعض العيادات أبوابها في وجه المتظاهرين الذين كانوا يركضون بجراحهم إلى أي مكان توجد فيه عيادة، ولم يكن ممكناً حينها إسعافهم إلى المشافي العامة أو الخاصة خشية تعريضها لخطر الإغلاق، فاندفع بعض الأطباء الشباب وبادروا بإنشاء نقاط طبية في أماكن مختلفة من المدينة قاموا فيها بمعالجة الجرحى وتقديم ما أمكن من الإسعافات السريعة لهم، وكان أحد أبرزهم يومها الطبيب الشاب حسام خشيني..



العمليات الباردة والعمليات العظيمة والعامة والأوعية، وحتى النسائية، وقد شهدت الفترة الأخيرة إجراء عمليات ولادة طبيعية وأخرى قيصرية.

من يتلقى العلاج في المشفى

يستقبل المشفى جميع الحالات التي تصل، سواء كانت من جرحى القصف على المدينة من الثوار والمدنيين أو من مرضى الداخلية والقبليين، كما يستقبل المشفى جرحى النظام ومؤيديه والذين يقعون في أسر الجيش الحر بداريا. ويذكر حسام أن المشفى استقبل حالتين أو أكثر من الأسرى الذين تعرضوا لإصابات أثناء المعارك، وقد تم علاجهم «كالأخرين تماماً»، ويضيف: «من منظور إنساني فالعمل الطبي هو عمل إنساني حيادي»، وعن نوع العمليات التي يجريها المشفى يقول حسام أن أكثرها يكون «فتوحات البطن ومن ثم العمليات العظيمة وبعدها عمليات الأوعية، والإصابات معظمها تكون بالرصاص أو بشظايا الصواريخ والذخائف».

الكادر الطبي، نقص وتخاذل

واحدة من أهم المشاكل التي عانى منها المشفى الميداني في بداية تأسيسه هي افتقاره لأطباء مختصين بالأوعية، وهو اختصاص «نادر أساساً ولا يوجد عليه إقبال»، وهذا ما اضطر حسام للعمل به رغم أن تخصصه في العظمية، وذلك بعد أن توقف الطبيب الوحيد الذي كان يأتي إلى المشفى عن تلبية نداءات المشفى، ويضيف حسام: «الحمد لله استطعنا تدارك الموضوع إلى حد ما، هناك بعض الحالات النازفة بشدة والتي

حسام خشيني، أخصائي جراحة عظمية، ويحمل شهادة بورد عربي في الجراحة العظمية، ويبلغ من العمر 32 عاماً، كان أحد الأطباء المتطوعين في العمل الطبي منذ بداية الثورة، واستمر في عمله في مختلف النقاط الطبية التي تم إنشاؤها قبل تشكيل المجلس المحلي لمدينة داريا، والذي شغل فيه لاحقاً إدارة المكتب الطبي، بالإضافة إلى إدارته للمشفى الميداني. عنب بلدي التي نشرت مجموعة تحقيقات وتقارير حول المشفى الميداني في داريا، التقت بالدكتور حسام مدير المشفى وكان لها معه حديث مطول قبل أيام نقتطف بعضاً منه في هذا التقرير.

أقسام المشفى

رغم ضعف الإمكانيات والحصار المطبق الذي يحول دون دخول المواد والتجهيزات إلى المدينة فإن المشفى الميداني في داريا جُهز بشكل جيد من مخلفات المشفى الحكومي الوحيد في داريا والمشافي الخاصة الأخرى، وذلك قبل أن تقع في قبضة قوات الأسد خلال الحملة العسكرية الحالية، ويضم المشفى الحالي كما يقول حسام عدة أقسام: قسم إسعاف وقسم عناية وقسم أشعة ومخبر ودار استشفاء بسعة 21 سرير، كما أن هناك نقطة أخرى تابعة للمشفى فيها 17 سريراً للمرضى الذين «تخرجوا وتعافوا» ويحتاجون إلى نوع من الفندق فقط»، بالإضافة إلى غرفتي عمليات مجهزتين تجهيزاً كاملاً، وعيادة سنية كاملة.

ويقول حسام، أن المشفى -إضافة إلى العمليات الإسعافية- قادر على إجراء

نضطر لنقل الدم الكتلي لهم، وهو ما يسبب لديهم قصور كلوي حاد ويحتاجون إلى غسيل كلية وعندها لا نستطيع فعل شيء لعدم توافر التجهيزات لدينا، كنا نقوم بإرسالهم لبعض المشافي في دمشق ولكن بسبب الظروف الأمنية لم يعد هذا ممكناً حتى لو توفي المريض أمام أعيننا، لا نرسله خارج المشفى الميداني نظراً لخطورة انتقاله على الطريق». لكن حسام الذي يعتبر أن «نسبة كبيرة من أطباء سوريا لم يعملوا في علاج المرضى في الثورة»، يعذر زملاءه من الأطباء المتخاذلين ويعتبر أن «هذا الشيء لدواع أمنية ربما أو لظروفهم الخاصة، ولكل منهم وضعه الخاص». وفي نفس الوقت فإنه يعتبر عليهم

ويؤكد أنه «من المفروض من ناحية إنسانية أن يتحملوا مسؤولياتهم كونهم كانوا يعالجون الناس قبل الثورة، هذه حالة إنسانية لا علاقة لها بمعارضة أو تأييد ويجب تحمل المصاعب والتضحيات في سبيلها». ويؤكد حسام أنه وجه نداءات عديدة لزملائه، وتكلم بشكل مباشر مع بعضهم، لكن دون أن يجد منهم تجاوباً، بينما آخرون وعدوه بالمجيء إلى المشفى لكنهم «لم يأتوا بعد»، ويتابع: «نظرياً معظمهم متعاطف مع الثورة بالدعاء، ولكنهم غير مستعدين للتضحية بصراحة». لكن في ظل هذا النقص، كيف تم تدارك الأمر؟

يقول حسام: «معظم العاملين لدينا هم من المتطوعين، وبما أنهم تطوعوا في بداية الثورة فقد أصبحت لديهم خبرة كبيرة أكثر من الممرضين نتيجة طول الفترة والحالات الكثيرة التي تأتي يومياً، وأصبحت نوكل إليهم المهام ولكن تحت إشرافنا المباشر»، وعن اختصاصاتهم يضيف: «نسبة كبيرة منهم يدرسون في التجارة والاقتصاد، يعني مستوى وعي جيد، تبقى عليك كطبيب التوجيه والتعليم... في الحقيقة أصبح لديهم خبرة جيدة جداً»، لكن رغم ذلك يقر حسام بأن ثمة أخطاء تقع بسبب «ضعف الخبرة في بعض الاختصاصات، كأطباء العناية مثلاً أو أطباء العينية» وأنهم يضطرون أحياناً للاتصال هاتفياً بهم للتزود بالمعلومات حول بعض الحالات، «لكن ذلك لا يكفي بالتأكيد ولا يعني عن وجود هذه الاختصاصات في المشفى».

هل استخدم النظام السلاح الكيماوي في داريا؟

يقول حسام: «بسبب نقص الخبرة لدينا وقلة الإمكانيات فإننا لا نستطيع التحديد بدقة إن كان

قد استخدم السلاح الكيماوي، ولكن ما هو مؤكد أنه استخدم صاروخين في تلك الفترة وبعدها بدأت الأعراض تتوافد على المشفى، حوالي 130 حالة خلال الليل والأعراض تدل على استخدام غاز كيماوي، تراوحت أعراضه بين تقيض الحداقت واحمرار العينين والغثيان وزيادة إفراز اللعاب إلى الاختلاجات في الحالات الشديدة، وقد نفقت الكثير من الطيور والحيوانات تأثراً بذلك.. كل هذا يعني أن هناك سلاحاً كيماوياً قد استخدم»، وبحسب الأعراض التي ظهرت عند المرضى فعالباً استُخدمت غازات الأعصاب، وربما يكون غاز السارين بتركيز مخففة».

وعن جاهزية المشفى الميداني في داريا للتصدي لأي هجوم كيماوي، يقول حسام: «في كل سوريا لا يوجد جاهزية للسلاح الكيماوي، في الحقيقة نحن نجد صعوبة بالغة في تدبير الحالات الناتجة عن الإصابات بالأسلحة التقليدية فكيف بالأسلحة الكيماوية، لدينا بعض الأدوية التي تخفف الأعراض كالأنتروبين والبلودكسين، ولدينا الأقنعة الواقية التي نصنعها يدوياً لمن هم على الجبهات ولكنها إجراءات غير كافية بالتأكيد».

ارتياح مغموس بالتعب والإرهاق

يشعر حسام بارتياح كبير في عمله في المشفى بعد «تحرير» المدينة، ويعتبر العمل الطبي فيها ضمن الإمكانيات المتاحة ممتازاً، إذ «يتم تدبير أكثر من 90٪ من الحالات وكفاءة عالية جداً» لكن تبقى لديه مشكلة في بعض الاختصاصات وصعوبة إدخال المواد الطبية اللازمة، كما أنه لم يخف شعوره بالتعب والإرهاق، والذي يدفعه أحياناً للتفكير بترك العمل «كما فعل الآخرون»، ولكنه يراجع نفسه ويتساءل: «لمن أترك مصير المرضى إذا فعلت ذلك! من تبقى من الأطباء؟ علينا أن نصبر وأن نضحي في سبيل أهلنا وبلدنا»

تشاؤم وواقعية

حسام الذي ينقل عنه أصدقائه تشاؤمه الدائم واعتقاده بطول أمد الثورة، يعتقد أن هذه واقعية «وليست تشاؤماً على الإطلاق» فهو ما زال يعمل في المشفى الميداني وسيبقى به ولكنه يعتقد أن «الثورة لن تنتهي في شهر أو شهرين وإنما تحتاج لنفس طويل جداً خاصة في ظل الخذلان الدولي في نصر الثورة».

وينتهي حسام خشيني لقاءه معنا بتذكير السوريين بشعار ثورتهم «هي لله هي لله لا للسلطة لا للجاه» ويؤكد على ضرورة «رص الصفوف وأن نكون كالجسد الواحد»، موجهاً رسالة في نفس الوقت إلى مؤيدي نظام الأسد «أن يعودوا إلى إنسانيتهم وأن يقفوا رافضين للمجازر والقتل بحق الإنسانية»



النفط، خزينة سوريا المستقبلية في مهب الريح



عنب بلدي

تقارير إلى قيام الثوار ببيع النفط والوقود إلى النظام السوري في مقابل تسهيلات يقدمها النظام للثوار لتصدير النفط عبر البحر إلى وجهات مختلفة. فقد كشفت التقارير الصحفية الصادرة عن جريدة «الغارديان» البريطانية عن

بعد نجاح الثوار في المنطقة الشرقية بالسيطرة على حقول النفط في شرقي البلاد بالكامل، ونجاحهم في تكريهها وتصديرها إلى بلدان مختلفة، تشير

في شرقي سوريا، مشيرة إلى أن حقول النفط القريبة من مدينة الرقة التي أصبحت تحت سيطرة جبهة النصرة بالكامل كانت تنتج في السابق 380 ألف برميل نفط يوميًا، فيما تمثل الرقة واحدة من ثلاث مناطق فقط في سوريا تضم كل الثروة النفطية للبلاد، وهي إضافة إلى الرقة، الحسكة ودير الزور.

وأشارت «صنديا تلغراف» إلى واقع، إن صح، فهو بمثابة الكارثة على الثروة النفطية السورية، فقد نشرت الصحيفة البريطانية تقريرًا قالت فيه أن قوات المعارضة السورية تباع برميل النفط بـ30 دولارًا فقط في الوقت الذي يتجاوز فيه سعر البرميل الواحد في الأسواق العالمية سعر 95 دولارًا.

ويعني ما سبق، أن ثروة سوريا النفطية، التي وصفها النائب الاقتصادي السابق في حكومة النظام عبد الله الدردري، بأنها ستكون المصدر الرئيس لتمويل الخزينة السورية في مرحلة إعادة الإعمار، تتعرض، إن صححت التقارير والتسريبات السابقة، لحملات نهب منظمة، سيدفع السوريون لاحقًا ثمنها غاليًا، كما دفعوا هم أنفسهم، ثمن نهب النظام المنظم للثروة ذاتها حينما كانت في أوجها، خلال عقود الثمانينات والتسعينات.

أن النظام السوري يضطر لدفع أكثر من 150 مليون ليرة (حوالي مليون دولار) شهريًا وذلك مقابل أن لا يقطع مقاتلو «جبهة النصرة» إمدادات النفط التي تصل عبر الأنابيب من الحقول الشرقية إلى كل من اللاذقية وبانياس.

ويقوم الثوار المتمركزون في مناطق الرقة ودير الزور بتكريب كميات من النفط الخام لاستخراج وقود التدفئة، إضافة إلى الديزل والبنزين المستخدمين في تشغيل السيارات، ومن ثم يقومون بتزويد العديد من المناطق في شمالي سوريا بها، فيما يقومون بتصدير كميات أخرى من الخام برًا إلى تركيا.

وقال أبو البراء، وهو قيادي في جبهة النصرة، في حديث لجريدة «الغارديان» عبر الهاتف من دير الزور: «أستطيع التأكيد الآن أن كافة حقول النفط السورية أصبحت في أيدي المقاتلين، هناك منشأة نفطية واحدة فقط في الحسكة تسيطر عليها مجموعة كردية، إضافة إلى حقلي نفط على الحدود مع العراق قام الجيش العراقي بتطويقهما ولا نعلم ما الذي يجري فيهما».

من جهة أخرى، كشفت جريدة «صنديا تلغراف» البريطانية أن جبهة النصرة نجحت في إدارة وإنتاج النفط وتكريبه وبيعه بعد أن سيطرت على حقول النفط

إلى سببين، حيث جاء على لسان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية «قري جميل» أن السبب الكامن وراء الارتفاع الكبير لسعر صرف الدولار يعود إلى «شائعة» ظهرت في مدينة حلب عن أن الحكومة أرسلت طائرتي هيلوكوبتر نزلتا في ساحة سعد الله الجابري لسحب الأموال من مصرف حلب المركزي، وترافق ذلك مع توقف مفاجئ لكافة سيرفترات المصرف المركزي الموصولة مع البنوك وشركات الصرافة بحلب إضافة إلى العوامل الاقتصادية، فنذ تسعة أشهر لم يدخل دولار إلى الدولة من صادرات النفط».

بينما أفاد تجار أن سبب ارتفاع الدولار هو قرار وزارة الاقتصاد بمنع الاستيراد من قبل القطاع الخاص وحصره بها، ثم معاودتها تخفيف القرار والسماح للتجار والمستوردين بالاستيراد شريطة ألا يتم تمويلهم من قبل المركزي، بل من أموال المصارف والأموال المجمدة بسبب العقوبات، كونها تستثني المواد الغذائية. في حين يرى مراقبون أن «سياسة العرض والطلب هي المتحكمة في سعر صرف الدولار بالسوق السوداء، فطالما أن الإقبال على طلب الدولار يتزايد، فإن سعره سيستمر بالبعود، وسط انخفاض العرض منه».

وأن «امتناع المركزي عن توفير الدولار أو عدم ضخه له في السوق عبر المصارف الخاصة وشركات الصيرفة المعتمدة يجعل المصدر الوحيد للدولار هم الصرافة غير النظاميين، ما يؤدي إلى تحكم الأخرين بسعره رفعا وخفضا».

ويسلم المواطن السوري بأن ارتفاع أسعار الدولار يؤثر بشكل منطقي على ارتفاع أسعار المواد المستوردة، كون هذه المواد يتم شراؤها بالدولار، لكنه يجد أنه من غير المنطقي ارتفاع أسعار المواد المحلية أو تلك التي تم شراؤها سابقًا.

فأصحاب المحال التجارية يرون بأنه من غير المنطقي أن تجد للسلعة الواحدة سعرين في نفس المحل ولذلك يقومون برفع المواد التي تم شراؤها سابقًا تماشيًا مع الارتفاع الحاصل.

أما المواطن السوري، الذي يكون الضحية دائمًا فبدأ متذمرًا من مواصلة ارتفاع الدولار، والذي يدفع الأسعار إلى مجارته صعودًا، والتي تتخلف عن مسابره هبوطًا، فما «يتم رفعه لا ينخفض نهائيًا».

فالمواطن الذي أضنته الحرب الدائرة في البلاد لم يلاحظ أي انخفاض في سعر أي سلعة ارتفعت في الآونة الأخيرة رغم ما يقال عن انخفاضات طرأت على سعر الدولار عدة مرات، مما يؤثر سلبًا على القدرة الشرائية لليرة السورية، فأى سلعة تضاعف ثمنها مرتين على الأقل، مما زاد الضغط على القدرة المالية للمواطنين التي سبق أن تقلصت بدرجة كبيرة جراء الأحداث.

وسجل الأسبوع المنصرم ارتفاعات غير مسبوقه في سعر الصرف، إذ وصل سعر صرف الدولار إلى 170 ليرة في منتصف الأسبوع مما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار المواد والسلع المطروحة في السوق، وقد أرجعت الحكومة السورية هذا الارتفاع

الصرافون يرفعون الدولار إلى الـ 170 والتجار يسارعون إلى رفع الأسعار



بات سعر صرف الدولار الشغل الشاغل للمواطن السوري في ظل الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، حيث أضحى ارتفاعه ذريعة لرفع أسعار السلع والمواد كافة، دون وجود أي رابط منطقي لارتفاعها وبشكل خاص تلك المواد التي تعتمد على الإنتاج المحلي.

حولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 15 حزيران

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	25 ليرة
غاز/حجرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1100/1000
فروج/كغ	370 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	100 ليرة
بطاطا/كغ	65 ليرة
خيار/كغ	100 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	100 ليرة
رز مغلف/كغ	150 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	173/169
يورو	224/218
ذهب عيار 21	6400

مبادرات لإحياء المجتمع المدني والتعايش المشترك

«بيت قامشلو» نموذجًا

«سوريا للجميع دون تمييز، سوريا ملونة بجمال طيفها المزركش الغني بالحضارات والثقافات منذ فجر التاريخ»

التركية من خلال نشاطات ثقافية ومدنية وسياسية لجميع الشرائح هناك، كما يحتفظ بعلاقات مع العديد من المنظمات والجمعيات في الداخل السوري حيث تلقى إقبالاً من الناشطين.

ويعمل بيت قامشلو لخلق بيئة يتعامل ويتعايش فيها كل الطيف السوري على اختلاف انتماءاتهم الدينية والأثنية «بكل محبة ووثام» وإيجاد مظلة سورية بلون جميع أبنائها، الذين يسعى من خلالها إلى تطوير نتاجه الثقافي والمدني وتعزيز ثقافة العيش المشترك ونبذ العنف والنعرات الطائفية، عبر العديد من الفعاليات على مدار الأسبوع، إلى جانب الاستفادة من خبرات من خارج المؤسسة من كُتاب ومثقفين ونشطاء وسياسيين في تقديم خبرتهم وتجاربهم ضمن فعاليات بيت قامشلو وتحمل مع باقي الفعاليات في بناء وطن يتسع للجميع، والبحث عن الثغرات أو الفجوات التي ربما تكون عائقاً أمام تقدم المجتمع السوري، والعمل على سدها ضمن نطاق عمل كل مؤسسة.

وشأنها شأن أية مؤسسة مدنية في سوريا، تعاني «بيت قامشلو» من ضعف الامكانيات التقنية اللازمة للفعاليات والنشاطات والتي تعتبر جزءاً أساسياً في نجاحها.

وبنظرة مستقبلية، يسعى بيت قامشلو لإيجاد جيل قادر على الولوج في الحياة اليومية بكل تفاصيلها وجوانبها السياسية والإعلامية والمدنية وفق متطلبات وميول النشطاء بعد إعداد المناخ المناسب لهم معنوياً ولوجستياً من خلال اللجوء لكل الوسائل المدنية والسلمية والسياسية لإيصال بيارق الأمل في الثورة السورية إلى سوريا مدنية لكل السوريين وتعزيز فكرة المواطنة والشاركة لمختلف الأطراف من الفسيفساء السورية «في وطن بحجم بيت يعيش فيه العربي إلى جانب الكردي والآشوري، المسيحي إلى جانب المسلم والدرزي، إنها مظلة تنبذ النعرات الطائفية ولغة الإقصاء والتمييز بكل أشكاله.»



ترفيهية لعدم شعورهم بالعبء والوحدة في بيئة يصعب عليهم الاحتكاك بها مباشرة من منطلق اللغة والثقافة. إلى جانب النشاطات والفعاليات الأسبوعية والدورية.

ويقوم «بيت قامشلو» بالتعاون مع باقي الأطر والمؤسسات بغية رفع وتيرة العمل وتبادل الخبرات من خلال تقديم وحضور دورات تدريبية في مجال الإعلام ومسائل المجتمع المدني، كما يقوم بتوزيع عدد من الإصدارات الإعلامية ك «حظرة» و«ياسمين سوريا ورؤيا» وذلك من خلال التشبيك مع المؤسسات والجمعيات التي تصدرها، ويتركز العمل في مدينة أنطاكية

لأنها جزء فاعل من شرائح المجتمع وذلك بإحياء المناسبات والندوات بشكل دوري عن القضايا المتعلقة بها وفتح المجال أمام الطاقات النسائية في تقديم وجهات نظرن وتجاربهن المؤسساتية والمدنية عبر محاضرات وحوارات مفتوحة إلى جانب تشجيعهن معنوياً من خلال تقليدهن بأوسمة ودروع تكريمية. كذلك الطفل أخذ حيزاً جيداً من الاهتمام عبر إعداد دورات تدريبية في اللغات والموسيقا إلى جانب ورش لتعليم الرسم كما يعمل الفريق على خلق البيئة السورية حولهم والحد من شعورهم بالشتات والغربة عبر جلسات تعارفية

واكبت الثورة السورية نشوء «ثورات» أخرى في المجتمع انطلقت من تعطش السوريين للتغيير وترسيخ مبادئ الديمقراطية ودعم الناشطين والمجتمع المدني، فكانت المنظمات والنشاطات التي تعنى بهذه المسائل والتي انتشرت في كافة أرجاء سوريا بمبادرات فردية أو جماعية أنتجت فيما بعد بدايات العمل المدني وروح العمل المجتمعي وكان «بيت قامشلو» إحدى تلك الأفكار التي انطلقت شرارتها بتاريخ 16 نيسان 2012 عندما فتح أبوابه «لكل السوريين».

ويقول حسام من «بيت قامشلو» أن للتجربة الشخصية إيقاعات خاصة في حياة الإنسان يحاول ضبطها لتدفعه نحو التجانس والتشابه من أجل صقل تلك التجربة وإسقاطها على الواقع العام ضمن ظروف معينة والمعاناة الشخصية في بلاد اللجوء. وبسبب تجاهل أغلب الفصائل السياسية والإغاثية دعم اللاجئين وخاصة النشطاء منهم، بادرت مجموعة من النشطاء المقيمين في الخارج بتجهيز دور سكن خاصة للنشطاء من أجل توفير البيئة المناسبة بغية تفعيل طاقات النشطاء في بلاد اللجوء، وتجهيز المستلزمات والأدوات الخاصة لبقائهم على اتصال دائم مع الثورة السورية تحت شعار «بيت قامشلو لكل السوريين» الذي افتتح أبوابه «لكافة المكونات السورية» بتاريخ 16 نيسان 2012. كما قاموا لاحقاً بتفعيل مقر خاص بالفعاليات والنشاطات الأسبوعية، لتكون حاضنة للنشطاء والسياسيين في اللقاءات والحوارات، إلى جانب العديد من النشاطات المدنية والثقافية.

وتتركز نشاطات «بيت قامشلو» في مدينة أنطاكية التركية التي يوجد فيها الآلاف من العائلات السورية ويتم توجيه الفعاليات للفئة المقيمة في المدينة، إلى جانب نزلاء وضيوف البيت عبر كادر من المتطوعين من ضمن مقيمي البيت من النشطاء، إلى جانب العديد من النشطاء المتطوعين من خارج البيت.

كما يهتم «بيت قامشلو» بشؤون المرأة



أفكار ميتة !



عتيق - صمم

لو أردنا اليوم أن نعيد معظم المشكلات والأزمات التي نمر بها على مختلف الأصعدة، السياسية، والأمنية، والاجتماعية، لوجدنا أن ما لا يقل ربما عن سبعين بالمئة منها، مشاكل أخلاقية بشكل أو بآخر! هذا الكلام قد يفاجئ البعض، لكن لنفكر قليلاً بالموضوع. فالمجازر الطائفية التي يقوم بها شبحة النظام أليست مشكلة أخلاقية؟ المتخاصمان قد يقتتلا، لا مراء في ذلك (لو تحدثنا من الزاوية العسكرية البحثية)، لكن التنكيل بالجنث، وقتل الأطفال والنساء والأبرياء بشكل جماعي فظيع، لا يصدر إلا عن شخصٍ منعدم الأخلاق في جوٍ تنعدم فيه تبعية الأعمال.

عدم تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية لبعض الكتاب، مما يعوق العمل المشترك، والبذل المشترك (مما ينطبق أيضاً على بعض تيارات المعارضة السياسية) أليس مشكلة أخلاقية؟

تجّار الأزمة الذين يرفعون الأسعار بشكل جنوني أحياناً، مستغلين الحاجة والنذرة، أليست مشكلة أخلاقية، أشخاص همهم الوحيد منفتحهم المادية المباشرة.

كل ما نسمة من النازحين عن المعاملة التي يتلقونها، كل أصناف التعذيب التي نسمعها من المعتقلين، أليست مشاكل أخلاقية؟

هذه المشكلة الأخلاقية التي نعاني بشكل مباشر منها، تنم عن مشكلة تربوية غير مباشرة، لأن الأخلاق مسؤولة التربية الاجتماعية (البيت، المدرسة، الإعلام، المسجد...)، فتربية جيدة يعني أخلاق جيدة بالضرورة، وتربية سيئة يعني أخلاق سيئة بالضرورة، وهذا يفتح علينا أسئلة من نوع أعمق، فهل للنظام يدٌ في تعطيل العملية التربوية أو تشويهها (باعتباره المستفيد من ظاهرة الشبيحة - الانعدام الأخلاقي)، وكيف عمل على ذلك؟

هذه المشكلة التربوية غير المباشرة، تنم عن مشكلة فكرية في جوهرها، وفي عمقها الغائر، فما هي التربية؟ هي عملية زرع أفكار في النفس البشرية لتتجلى سلوكاً يومياً معاشاً. المشكلة التربوية هي مشكلة الأفكار المزروعة إداً، لأن الفكرة الفاعلة الصحيحة لا بدّ أن تنعكس سلوكاً مباشراً، فالهوة بين الفكر والسلوك لا تنشأ في دائرة الأفكار الفعالة، بل في دائرة الأفكار الميتة (الأخطاء والزلزلات والذنوب أمر إنساني طبيعي، الحديث هنا عن هوة، وبون شاسع بين الأفكار والسلوك).

مشكلتنا الجوهرية إداً مشكلة أفكار غير قابلة للتطبيق، أفكار ميتة، أفكار لم تعد تحمل أي طاقة تغييرية، المشكلة ليست في الناس، أنها لا تستطيع حمل الفكرة، المشكلة أن الفكرة لا تستطيع حمل الناس، ليست المشكلة في تطبيق الإسلام، المشكلة في فهم الإسلام.

عقيدة التوحيد مثلاً، ما انعكاسها كواقع اجتماعي معاش؟ حقيقة فإن الجواب مؤسف: لا شيء!

ما الذي قد يتغير في الواقع مع صلاة أو بدون صلاة؟ مع توحيد أو بدون توحيد؟ هذا ينم إداً عن أن فهم الإسلام فهم ميت معطل لا يقدّم شيئاً (باعتبار الدين هو مصدر أساسي للأفكار في مجتمعنا).

الذي نحن بحاجة له اليوم العمل على توليد وخلق أفكار تغييرية، تعيد للإسلام قوته التغييرية، وتعيد للأفكار قدرتها على إحداث انقلاب جذري في التربية وبالتالي في الأخلاق. التوحيد مثلاً يفهم على أنه عقيدة تتعلق بالتصوّر تجاه الله فقط، لا أحد يتحدث عن التوحيد باعتباره توحيداً للإنسان أيضاً، توحيداً للهدف، توحيداً للجهود، توحيداً للطاقات، التوحيد في واقعنا اليوم كمسلمين هو مجرد مسألة رقمية تقول بأن الإله واحد، في حين هناك عقائد تقول بأن الإله ثلاثة أو عشرة أو غير ذلك، مسألة رقم لا أكثر، في حين أنّ هذه العقيدة شكّلت في مرحلة من مراحل التاريخ «دينمو» حرك العرب، كيف؟ هذا ما يجب أن نعمل عليه.

معظم ما نعاني منه اليوم يعود إلى الأخلاق، والأخلاق تأتي من التربية، والتربية تفضي إلى الأفكار، ومشكلة الأفكار أنها أفكار ميتة غير قادرة على تغيير شيء، لنمسك إداً الخيط من أوله كما يقال، ولننتزك بالاتجاه الصحيح.

العنوسة

نحو ثورة اجتماعية شاملة



صنان - دوما

التي تقلّ بتزايد عدد شهادتها، وتقل مع كل مشروع رائد تشارك فيه وتبرع. فكثير من غير المتزوجات هنّ من المتعاملات رغم كل المقومات الموجودة فيهنّ، هي تلتقي حتماً بالكثير من الشبان المعجبين بعلمها وثقافتها وفكرها وتميزها، لكن حدود الإعجاب هذه ستنتهي حتماً حين يطلب من أمه أن تبحث له عن «بنت حلال». سيتحدث البعض هنا عن ضرورة عدم الاهتمام بتعليم الفتيات، التزويج المبكر، وتعدد الزوجات، كحلول تقليدية لهذه المشكلة، لكن هذا النوع من العنوسة بالذات لن تصحّ معه هذه الحلول. المرض الحقيقي باعتقادي هو أن أعراف

تكلمت في مقال «النصف الغائب» الذي نشر في العدد (66) عن تغييب النساء لأنفسهنّ ثقافياً كرمي للعريس المنتظر، ذلك الذي لن يرغب بها مثقفة متعلمة قادرة على النقاش، لكنني لم أتكلّم عن النساء اللواتي أثبتن أنفسهنّ ثقافياً وفكرياً، وكان لهنّ بصمات في المجتمع لا يخفى على الناظر أثرها وأهميتها، بعبارة أخرى، النساء اللواتي غامرن بفرصتهنّ بالزواج والأمومة، مقابل إثبات أنفسهنّ كإنسان، كسليبات لعائشة رضي الله عنها. نعم، هي تغامر بفرصتها بالزواج، فرصتها

بمشكلتها لي لا يعني أن المجتمع سيتقبل هذا ولن يقول «عيب»! بل لا يعني أنه سيساهم من ثمّ في حلها، أو السماح لي بذلك.

تعدد الزوجات لا أراه سيحل المشكلة هنا، لأنه سيعتمد ذات الأسس في الاختيار وذات المنظومة، وبالتالي لن يساهم في إنقاص نسبة العنوسة. المشكلة إداً في منظومة زواج معقدة تزيد من نسب العنوسة يومياً، رغم أن الشاب والفتاة، المعنيين الأساسيين في هذا الموضوع، لا رغبة لهما -ولا مصلحة لهما أساساً- في هذا التعقيد الاجتماعي الحاصل. المشكلة في أسس الاختيار وطريقته، اختيار الشاب وأهله معاً، المتّجه دوماً نحو الأصغر، الأجل، الأكثر مالا، الأقل علماً، لا على أسس من التوافق النفسي والفكري والروحي، ذلك الذي لو حصل سيجعل الزوجين في فردوس حقيقي دائم، بغض النظر عن أي رأي يخالفهما.

المشكلة في مجتمع لا يساوي بالثواب والعقاب، بالحاجة والميل البشري، بين الذكر والأنثى، الثنائية الأولى في هذا الكون.. المشكلة عند الفتاة التي ترفض خاطباً إثر خاطب، أملاً بأن تحصل طرفاً مثالية كاملة في شخص واحد.

ولن يكون لكل هذه المشاكل حلول إلا بالوعي، وعينا كجيل شباب بمشاكلنا، وسعينا لحلها وفق المعطيات التي أمامنا، سعينا للاختيار وفق الأسس التي تتضمن لنا السعادة الحقيقية لا الطلاق العاجل، حلول تناسب مشكلتنا لا حلول صمّمت لأجيال ماضية، وما عادت تجدي اليوم شيئاً.

الزواج في مجتمعنا، باتت بالية وبالية جداً، لدرجة لا يجدي معها الإصلاح والترقيع، منظومة الزواج التقليدي غير قادرة على حل مشاكل المجتمع، بل الأمور في تفاقم مستمر.

ليست دعوة لتزك القيم ومحاربة العفاف -حتى لا يترجم أحد كلامي على هذا النحو-، بالتأكيد، لكنها دعوة للثورة على منظومة اجتماعية لم تستطع أن تحل مشاكل المجتمع الراهنة وتحافظ على روح قيمه الحقيقية، بل زادت من مشاكله ومن تفريط الشباب بقيمه واتجاهه نحو التفلت، نحو أمور يستطيع بها أن يحل مشاكله -بنظره- دون تعقيدات المجتمع، فلما وجد المجتمع شبابه يتجه للانحلال، نهره ودعاه للزواج، الزواج المعقّد بعيد المنال، لندور في ذات الحلقة المفرغة مجدداً. هي دعوة للعودة لروح البساطة والتيسير والتعامل التلقائي بأمور الزواج، عودة لروح الدين في التعامل مع الزواج باختصار.

هناك نقطة أخرى يتحاشاها الكثيرون، مغفلة ومسكوت عنها، وهي تعبير المرأة عن حاجتها النفسية العاطفية الفكرية الجسدية، هل من الخطأ أن تعبّر الفتاة عن هذا بوضوح وفي وضوح النهار بشكل لا يخدش حياءها، ولا يكبتها بالمقابل؟ هل هناك مشكلة في أن توجد صيغة في المجتمع تساعدنا للحصول على ما تحتاجه وتريده «بالحلال»؟

أواجه يومياً في عملي مشاكل من هذا النوع، يومياً يا سادة، أواجه من تخجل أن تبوح لي بحقيقة ما تخفي، لكن أي تشجيع مني لبوحها

اعتقالات جديدة بحق أهالي داريا في مناطق مختلفة في دمشق وريفها

- اعتقل يوم السبت 8 تموز 2013 كل من أحمد البارودي، وأدهم الجزر، وعلي قدور من منطقة اللوان الواقعة بين داريا وحي كفرسوسة الدمشقي.
- اعتقل في يوم الأحد 9 تموز محمود حميد معضمان من حاجز عين كرش بدمشق.
- اعتقل في يوم الثلاثاء 11 تموز سامر العتر من مبنى الهجرة والجوازات في دمشق.



إحصائيات داريا

تاريخ التحديث 2013/6/16

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: **1608** موثقون بالاسم
- **200** غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: **826**
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: **56**
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: **37**
- عدد المعتقلين الحاليين: **1339**
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: **685**
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: **3081**
- عدد المفقودين: **134**
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: **57**

حقوق المعتقل السياسي وفق الشريعة الدولية

كاروان آرام

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا



مؤتمر الأمم المتحدة في جنيف حيث تم إقرار القواعد النموذجية لمعاملة السجناء، وهي عبارة عن مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص، الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن ومعاملتهم معاملة إنسانية والحفاظ على كرامتهم الإنسانية الأصلية، والتمتع بالحقوق المتعارف عليها في المواثيق الدولية، كحق المعتقل في التظلم مما يتعرض له في السجن من ممارسة غير قانونية من قبل السلطة، حيث لا يجوز أبداً أن تستخدم أدوات تقييد الحرية كالأغلال والسلاسل والأصفاد ووثاب التكبيل كوسائل للعقاب، كما يجب أن يعرف أسباب اعتقاله، وحق الإدلاء بالأقوال في أقرب وقت والدفاع عن نفسه والاستعانة بالمحامي، والحق في الحصول على المعلومات عن حقوقه والحق في تبليغ الأسرة بالمكان الذي تم نقله إليه، والحق في الاتصال وتوفير زيارة الأسرة، والحق في أن يكون قريباً من الأسرة وفق القواعد النموذجية لمعاملة المسجونين، واحترام حقوقه دون تمييز.

كما يجب أن تتوفر للمعتقل جميع المتطلبات الصحية والطبية ووجبات طعام ذات قيمة غذائية كافية، مع الحرص على مراعاة الظروف المناخية، وخصوصاً من حيث حجم الهواء والمساحة الدنيا المخصصة للسجناء لتمكين كل سجين من تلبية احتياجاته الطبيعية وبصورة نظيفة ولائقة. ولكل سجين الحق في التمارين الرياضية في الهواء الطلق، ساعة على الأقل في كل يوم. في السجون السورية التي تعج بالآلاف المعتقلين على خلفية الثورة تنتفي أبسط الحقوق للمعتقلين كالحق في تبليغ الأسرة بمكان المعتقل، ومصير الآلاف منهم مجهول عدا عن التعذيب الممنهج والظروف الموهلة في لا إنسانيتها.

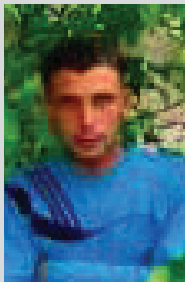
إن ملف الاعتقال السياسي من أهم الملفات في أوقات النزاعات المسلحة لما يترتب عليها من خلط بين صاحب رأي يعتقل بسبب رأيه، وبين شخص دفعته عقيدته السياسية إلى حمل السلاح. كما إنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق الإنسان كون الاحتجاز لأي سبب كان لا ينفي عن الفرد صفته الإنسانية، ولا يجوز انتزاع حقوق المعتقل منه تحت أية ذريعة، حيث أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 على إن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون حماية هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً، وإن هذا الحق لا يمكن تعطيله حتى في حالات الطوارئ كما ورد في المادة 4/1 ومن هنا يمكننا أن نعرف المعتقل السياسي هو كل شخص تم توقيفه أو حجز حريته بدون قرار قضائي بسبب معارضته للسلطة الحاكمة، في الرأي أو المعتقد أو الانتماء السياسي أو تعاطفه مع معارضيه أو مساعدته لهم.

أصدرت المنظمات الدولية قرارات وتوصيات خاصة بحقوق السجناء بالاعتماد على مقررات

ماهر ماجد خشفة ومدير طه الحو



ماهر ماجد خشفة



منير الحو

اعتقل الشابان ماهر ومنير بشكل تعسفي من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية من أمام مسجد أنس بن مالك وسط مدينة داريا بتاريخ 14 حزيران 2012. يبلغ ماهر من العمر 20 عاماً، ويعمل في ميكانيك السيارات وهو عازب. ويبلغ منير من العمر 20 عاماً، ويعمل في ميكانيك السيارات وهو عازب أيضاً.

شاهد الصديقان ماهر ومنير في سجن مطار المرة العسكري لعدة مرات كانت الأخيرة بتاريخ 1 كانون الأول 2012، ومن ثم تم نقلهما إلى سجن عدرا المركزي دون الإفصاح عن مصيرهما.

عبد الوهاب رشيد الأمير

اختفى الشاب عبد الوهاب البالغ من العمر 21 عاماً، بينما هو عائد لبيته بتاريخ 13 حزيران 2012. يدرس عبد الوهاب في معهد الهندسة الكهربائية والميكانيك.

بقي أهله لا يعرفون شيئاً عنه قرابة العشرة أشهر إلى أن تمت مشاهدته من قبل أحد المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن باب توما التابع للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 10 شباط 2013.



هنا علينا أن نفهم قاعدة في الاضطرابات النفسية بشكل عام والتي تقسم العوامل المُمرضة إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، ربما تحدثنا عنها في مقال سابق، وباختصار لكل إنسان بصمة وشيفرة نفسية (عوامل داخلية) نستطيع أن نسميها بالصلابة النفسية، والتي تتراكم وتُرَكَّب عبر تحالف المورثات والقدرات والصفات الشخصية، ومن ثم العوامل الخارجية، كقوة المُثير (الظروف) وتشابكه وتكراره وتعقيده، ومدى مرور الانسان بصدمات نفسية سابقة، وكيف خطاها؟ وهل يمتلك الانسان شبكة اجتماعية داعمة؟

اضطرابات التكيف ليس اضطراباً غريباً أو خطيراً، فهو كأى اضطراب آخر، بحاجة لبيئة آمنة يشعر الطفل فيها بالاستقرار، لذلك وجود بيئة تعليمية ومحيط مشابه لبيئة الطفل قبل التغيير مهم جداً.

وفي حالة المخيمات والنزوح من الضروري جداً تأمين بيئة مشابهة قدر الامكان لبيئة الطفل السابقة، سواءً كان بالتشبيك مع أقران من نفس اللغة والمشرب الثقافي، ومن حيث المرحلة العمرية والفئة الاجتماعية أو بتهيئة وتعويد الطفل للاستفادة مما هو متوفر ضمن نسجه الأسري.

في المحصلة يرى علماء النفس أن العوامل الآتية لها أكبر الأثر في إحداث التوافق بين الأفراد وبيئاتهم:

- إشباع الحاجات البيولوجية للفرد (منها الحاجة إلى الطعام والشراب والراحة)
- إشباع الحاجات الاجتماعية، ويطلق عليها البعض اجتماعية نفسية (ومن أهمها الحاجة إلى الحنان، الاستقرار، المعرفة، الانتماء، الأمن، الحرية والنجاح).

العصبية وحدة الطباع والقلق، صعوبة في التركيز والنوم. وعلى صعيد السلوك والتصرفات يغلب التهور والصراع مع الآخرين، ويتجنب الاختلاط مع الاصدقاء، ومحاولات الهروب من المتعلم يرافقه ضعف تحصيل وتخريب ممتلكات.

قد تستمر الأعراض لمدة سنة أشهر أو أقل، وتكون في هذه الحالة حادة، وتذهب الأعراض من تلقاء نفسها. أما اذا امتدت لأكثر من ستة أشهر فتكون الأعراض مزمنة وتسبب ضيقاً ممتداً لمجريات حياة الفرد وتصبح الحاجة ماسة لتدخل اختصاصي لمنع تدهور الحالة والتخفيف من حدة أعراضها.

تزداد احتمالية تعرض الفرد لهذه الاضطرابات في حال كان هناك تفككاً أسرياً ووفيات، أو تنقلاً كثيراً، وخاصة في المراحل المبكرة من الطفولة، كما وتزداد احتمالية تعرض الطفل لهذه الاضطرابات في حال ضيق الأوضاع المعيشية والمادية وبالطبع هذا شائع بكثرة في حالات الأزمات كالحروب والكوارث الطبيعية.

كما سردنا في أول المقال قد يختلط هذه الاضطراب مع غيره، وقد يأتي مرافقاً، كاضطراب التكيف المرافق للاكتئاب، واضطراب التكيف المرافق للقلق، واضطراب التكيف المرافق للصدمة النفسية واضطراب التكيف المرافق للاكتئاب والقلق.. الخ.

ودائماً سيدور في خلدنا سؤال .. لماذا بعض الناس دون سواهم يتعرضون لهذه الاضطرابات؟

لماذا زيد من الناس مر بطرف عمراً وتعرض عمراً للاضطراب بينما زيد لا !

واقع النزوح

واضطرابات التكيف عند الأطفال



هوشيار - قامشلو

مجالات حياته، كالطفل الذي تتغير عليه بيئة التعلم، أو اللغة المنطوقة والمخاطبة، أو البيئة القيمية.. الخ ويعرف التكيف بأنه القدرة على تحقيق التوازن بين حاجاتنا الداخلية ومتغيرات المحيط، فطالما أن البيئة متحورة وغير ثابتة، ونحن غير قادرين فيها على تحقيق ما نحتاجه فإن الخلل والإضطراب سيكون سيد الموقف.

تبرز الأعراض بين التفكير والمشاعر والسلوك، فعلى صعيد طريقة التفكير والشعور يصبح الطفل حزيناً ويفقد الاستمتاع في الأشياء ويسيطر عليه

في روتين الحياة العادية تقدر نسبة حدوث اضطرابات التكيف بـ 5-25% من مجموع السكان، ونظراً لأن أعراضه قد تتشابه مع اضطرابات أخرى فمن الوارد جداً بأن يشخص بشكل خاطئ، وإذا كانت النسبة كما سبق في ظروف المجتمع العادية فما بالك بمتغيرات قاسية تحكم الواقع المعيشي للأطفال.

يعرف اضطراب التكيف بأنه مجموعة من متغيرات الحياة التي تطرأ على الفرد فتسبب له ضغوطاً وكرهاً في أي مجال من



العدد قصة ليلي وأبجدية الربيع مع حرف الخاء لتتعلم أن المنفعة والفائدة هي المعيار الحقيقي لا اختيارنا، ويتميز هذا العدد بعرض اختراع الطفل حسن «اليوبو الحمصي». حسن من مدينة حمص اخترع طريقة لصناعة لعبة «اليوبو» المشهورة لدى الأطفال من مواد أولية موجودة في بيئة الطفل.

و «زهرة» طفلة بعمر عشر سنوات تكتب عن تجربتها مع التهجير والإصرار على العودة إلى مقاعد الدراسة رغم الصعاب فتقول «...أستطيع الدفاع عن وطني وأملك سلاحاً لا يقهر وهو العلم الذي سأبني به وطني وأعمره». ويتعلم الأطفال التفكير في حل المشكلات بطريقة القبعات الست، من خلال مثال واضح وبسيط يساهم في دعم الطريقة بلغة الطفل واهتماماته.

وفي منهج إدراك الذات وتعليم الطفل تسمية المشاعر، تقدم المجلة قصة قصيرة ثم تطلب من الأطفال أن يسموا المشاعر باستخدام الصورة.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية، للأطفال بين السابعة والرابعة عشرة، تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عنب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري.



في عددها الثامن

تتناول طيارة ورق قيمة جديدة مع كل عدد جديد، فيستقي الطفل هذه القيمة ببساطة ويسر وهو يستمتع بالألوان والأشكال فيخلق في عالم الخيال مع شخصيات محببة إلى قلبه.

العدد الثامن من مجلة طيارة ورق يعرض قيمة العلم والتعلم، باستخدام القصة والألعاب وتمارين التفرغ الانفعالي، بالإضافة إلى الأغاني والأشغال، فتفتحت هذا

هل تستعيد الثورة زمام المبادرة؟

معتز مراد

الساحة كلاعب رئيسي يفرض ما يريده على الآخرين وتأخذ بأسباب القوة من جديد؟ هل يمكن أن تتحرر من الوصاية الخارجية التي تكبلت بها من حيث تدري أو لا تدري؟ هناك عدة أمور على الثورة أن تكون واعية لها حتى ترجع لها أسباب القوة؛ منها:

- ربط قرار المعارضة السياسية في الخارج بالثورة الداخلية وبمصالح الشعب السوري، وليس بالدول الراعية أو الداعمة، وفق آلية يجب العمل عليها.
- تشكيل غرف عمليات مشتركة لكتائب الجيش الحر في كل منطقة وربطها مع بعضها، بعد حالة التشرد والتفرق التي طبعت عمل سنتين كاملتين من عمل الجيش الحر.
- لا تتحكم المال السياسي في المصير والقرار، فمن أراد أن يدعمنا لأننا شعب يريد التحرر فأهلاً وسهلاً به، ومن أراد دعمنا ليحقق مشروعه من خلالنا فبعدها له.
- كخطوة «واعية» تمنع تقسيم البلاد في المستقبل، فإن للدولة السورية علم رفعتها الثورة لأكثر من سنتين، فلنتوحد حوله كلنا. فتعدد الرايات أساء لنا كثيراً، وأظهر مدى الانقسام والفضوى الموجودين.
- هدف الثورة واضح وعلينا ألا نحيد عنه؛ فلن نسبح للإستبداد والظلم والقهر أن يعود ويحكمنا تحت أي مسمى كان.

من الواضح أن الغرب يتخبط في مصالحه، وأن الأزمة السورية ستطول إن لم نغير نحن «الشعب السوري» قواعد اللعبة. فقد أصبحت سوريا والثورة بالتالي، مرتعاً خصيباً للقوى الخارجية. حيث بات الكل يتدخل ويريد تحقيق مصالحه خارج أرضه، وكل ذلك يتم على حساب دماء الشباب والأطفال والشيوخ والنساء السوريين.

عندما كانت هذه الثورة في شهورها الأولى، كانت نقيّة قويّة يطوف حولها العالم بأسره. لا يوجد فيها ولاءات خارجية، ولا مال سياسي، ولا رايات متعددة. الكل كان عنده مشروع واضح؛ هو سوريا حرّة كريمة ديمقراطية لكل السوريين. لم يتكلم أحد عن تقسيم البلاد أو السيطرة على مقاليد الحكم أو عن محاصصة أو مشاريع سياسية خارج نطاق سوريا المستقبل. ولكن مع استمرار التدمير اليومي والممنهج للشعب والحياة بكل أشكالها من قبل النظام، وبدء ظهور السلاح كرد طبيعي وفطري في الدفاع عن النفس، بدأت التدخلات الخارجية وبدأت الثورة تفقد السيطرة وروح المبادرة، وطفئت الأمراض السياسية والاجتماعية على السطح، مع بقاء طاقة وقدرة أسطورية للثورة على الاستمرار. فإياها الشعب السوري العظيم، هل لك أن ترجع إلى

قرآن من أجل الثورة



✻ نور شيد محمد - الحراك السلمي السوري

القتل والثقب الأسود

اعتبار قتل المدنيين في المناطق المعادية وتشريدهم من النتائج الطبيعية للحرب وجريرة لصمتهم، هو الثقب الأسود والحلقة المفرغة والنار التي يحترق بها المؤيدون والمعارضون، فكل طرف يتخذ قتل الآخر لأبرياءه مبرراً لقتل خونتهم.

الحل هو في إعلان تحريم قتل المدنيين وتجرير قاتليهم وأن نبدأ بأنفسنا قبل المطالبة بتجريم عدونا ولتكن القاعدة «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (المائدة: 32)

اتباع الهوى وسماع العقل

ماذا كان شعورك وأنت تراقب أصدقاءك في مرحلة الدراسة الجامعية أو الثانوية وهم يقضون أوقات دراستهم في اللعب والهوى؟ كان قلبك يهفو إلى لهوهم وتشعر بالغبن للحظة ثم يخبرك عقلك بأن الأمر ما هو إلا صبر أيام قليلة ومن ثم تذوق طعم النجاح. بعدها حدث شيء غريب، بدأت تشعر بحلوة الاجتهاد نفسه وتشفق على اللاعبين. الآن وأنت تنظر إلى الوراء بعد انتهاء الامتحان ونجاحك تشكر الله مئة مرة على أنك لم تتبع هواك وسمعت عقلك.

وبين اتباع الهوى وسماع العقل طيف واسع كذلك بين النجاح والفشل! هكذا الدنيا فاعتبر! «وَأَحْزُونٌ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (سورة التوبة: 102).

وللصّفة جانب آخر أيضاً، هل تذكر مادة رسبت فيها أو وظيفة خسرتها أو تفوقاً لم تحصله بسبب تهاون وتساهل وتكاسل وتفصيل للمتعة والشهوة والهوى على الصبر والجد والاجتهاد، تلك هي الدنيا فاحذرا! «اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرِطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ» (سورة الزمر: 55-59).

في معاني فوز الإصلاحية حسن روحاني



أمور مهمة ساعدت روحاني على الفوز بهذه النسبة الكبيرة. فانسحاب المرشح الإصلاحي محمد رضا عارف لصالحه، ودعم آية الله هاشمي رفسنجاني (الشخصية الإصلاحية ذات الباع الكبير في إيران) والرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي (الذي كان له فضل كبير على تطور إيران وانفتاحها على العالم زمن رئاسته) كان لهذه الأمور أثراً كبيراً على نتيجة الانتخابات. ولكن الإيرانيين ومنذ سنوات يندشون تغييراً سياسياً «داخلياً وخارجياً»، وانفتاحاً اقتصادياً على العالم بعد عقود أهكتهم، وخطاباً مختلفاً عن خطاب المحافظين المتشدد، والذي يذهب بإيران نحو المجهول.

حاول الشعب الإيراني عام 2009م التعبير عن رفضه لفوز أحمددي نجاد لدورة رئاسية ثانية، واعتبر ذلك تزويراً للنتائج، ووصلت في البلاد «الثورة الخضراء» كما سُميت حينها ولكنها لم تنجح. واليوم يعبر الإيرانيون عن رغبتهم تلك من خلال صناديق الاقتراع.

ولكن هل سيحدث فوز روحاني فرقاً واضحاً في السياسة الإيرانية الداخلية والخارجية؟ وهل سيعود الانفتاح نحو العالم الغربي والأمريكي من جديد؟ وهل سيتغير مجرى المفاوضات في الملف النووي وموقف إيران من الأزمة السورية؟

العالم الغربي سيرحب بالرئيس الإيراني الجديد، فهو مفاوض سياسي ضليع (شيخ المفاوضين كما قيل) ومعروف من قبل الأوروبيين والأمريكيين باعتداله. ولكن المؤشرات تقول أنه وخلال حكم المحافظين لمدة ثمان سنوات في مؤسسة الرئاسة ومن ورائها المرشد، فقد حدث تضخم كبير في صلاحيات خامنئي والمؤسسة الدينية المتشددة. والصعوبات التي ستواجه الرئيس روحاني، فيما إذا أراد السير على نهج رفسنجاني وخاتمي كما صرح هو، نقول أن الصعوبات ستكون كبيرة جداً، وموقفه لا يحسد عليه.

تختلف سياسة الإصلاحيين في إيران عن سياسة المحافظين، في كون الأولى منفتحة على العالم، تمتلك خطاباً معتدلاً يراعي مصالح إيران القومية ولا يستعدي الدول المجاورة. وسياسة داخلية منفتحة على الشباب وطموحاتهم في التغيير ومواكبة العصر. في خلاف واضح وجوهري مع سياسة المحافظين، التي لا تفتأ تصرّح بأنها ستلقي بإسرائيل في البحر، وأنها مستعدة للتدخل في دول مجاورة في سبيل تحقيق مشروع إيديولوجي «سافر»، أضف إلى عدم تلبية طموحات الشباب، الذي ينظر نحو المستقبل متجاوزاً بذلك بركات المرشد.

وفي خطوة فاجأت الكثيرين، مع أن إرهابياتها قد بدأت منذ أيام، جاء فوز المرشح الإصلاحي «حسن روحاني» بغالبية عظمى من الأصوات، تعبيراً عن حالة الرغبة الشديدة لدى الشعب الإيراني في التغيير.

شارك في العملية الانتخابية حوالي 35 مليون ناخب، وحصل روحاني على أكثر من 17 مليون صوتاً، متقدماً بفارق كبير على أقرب منافسيه، حيث حصل محمد باقر قاليباف على حوالي 6 ملايين صوت.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



فتافيت تقنية

كيف تتعلمين

العمل على أي برنامج



(2) هناك برامج سهلة التعلّم وهناك برامج أخرى معقّدة للغاية، احرصي على استخدام برامج بسيطة تحقّق لك غايتك، ولا تهتمي بما هو مشهور أو منتشر، البرنامج البسيط يوفّر الوقت، ويمكنك من خصائصه بشكل أسرع، وهكذا شيئاً فشيئاً ستجدين أنك تمتلكين مهارة التعامل مع البرامج، لأن جميع التطبيقات تملك الكثير من الأشياء المشتركة، وسيكون بالإمكان لاحقاً تنزيل أي برنامج والتعامل معه بشكلٍ فوريّ.

(3) هناك قوائم قياسية وأوامر تجدونها في معظم البرامج، قائمة «ملف» File مثلاً ستجديها في كلّ البرامج التي ستتعاملين معها، وهي عادةً ما تضمّ أوامر مثل «إنشاء ملف جديد»، «فتح ملف موجود»، «حفظ نسخة ثانية من الملف»، «الطباعة»، و «الخروج». هذه القائمة بأوامرها قياسية وموجودة في كلّ البرامج.

أيضاً هناك قائمة «التحرير» Edit التي نجد فيها أوامر قياسية مهمة في معظم البرامج، مثل «النسخ» الذي يعني إنشاء نسخة أخرى من البيانات المحدّدة (صورة، نص، مقطع صوتي...)، «القص» والذي يمكننا من تحريك البيانات من محلّ إلى آخر، بالتكامل مع «اللصق»، وهناك أيضاً «التراجع» و «الإعادة» للتحرك خطوة إلى الخلف أو إلى الأمام كما ذكرنا.

(4) عادة ما يمكن التحكم بأسلوب عمل البرنامج، وتغيير إعداداته الافتراضية عن طريق خيار ال Options أو Setting أو Preferences. (تختلف التسميات بين البرامج).

تصحّح هذه النافذة وخياراتها قد يجعلنا نكتشف أسلوباً مريحاً أكثر في عرض البرنامج أو عمله.

خطوات لتعلّم استخدام أيّ برنامج:

- لا تخافي من استكشاف البرنامج وتجريب كلّ ما فيه من تعليمات وأزرار.
- لا تنسي النصيحة الأولى.

خذي وقتك كاملاً في استكشاف القوائم، والقوائم الفرعية، ولاحظي ما الذي تفعله الأوامر التي تدرج تحتها. انتبهي إلى أنّ أيّ أمر ضمن هذه القوائم ينتهي بثلاث نقاط (...). هذا يعني أنه سيفتح نافذة منبثقة لإدخال المزيد من التحديدات.

إضافةً إلى القوائم الموجودة في معظم البرامج هناك أشرطة الأدوات، وهي لوحات تحمل أزراراً تتقدّم أشهر الأوامر الموجودة ضمن القوائم لتوفّر طريقاً سهلاً في الوصول إليها، لذلك إقضي وقتاً في استكشافها أيضاً، اقرأ عناوينها، ولاحظي أنّ معظم البرامج تقدّم معلومات إضافية حول الأزرار والأوامر بمجرد وضع مؤشر الفأرة فوقها لبضع ثوانٍ، وهذه أيضاً طريقة مهمة في معرفة المزيد حول هذه الأوامر والأزرار.

كما ستجدين أن بعض أزرار لوحة المفاتيح تؤمّن تطبيقاً مباشراً لبعض الأوامر، هذه الاختصارات تُكتب عادة بجانب تلك الأوامر ضمن القوائم، جربيّ مثلاً الضغط على Alt + F4 غالباً ما سيسبب ذلك إغلاق البرنامج، أو إظهار نافذة تسألك عمّا إذا كنت تريدين حفظ التغييرات.

لا تخافي من التجريب، الكثير من البرامج تحتوي على أمرين: التراجع / الاستعادة Undo، أو Redo الذين يمكنك من العودة خطوة إلى الوراء أو خطوة إلى الأمام مجدداً، وبذلك إلغاء تنفيذ أي أمر.

أربع نصائح أخرى:

(1) احرصي على استخدام نسخ عربية من نظام التشغيل والبرامج التي تعملين عليها، وفي حال لم تتوافر نسخة عربية، إيجني على برنامج شبيه متوفر باللغة العربية، ودعي عنك خدعة تحسين اللغة الإنكليزية عن طريق استخدام برامج أجنبية، لأنّ إتقان البرامج أولى، وإذا كان تعلم الإنكليزية يهّمك فالأسلوب الأمثل لن يكون عن طريق قوائم البرامج بالتأكيد.

ما زلنا مع سلسلة تبسيط التقنية للفتيات، في هذا العدد سنتحدث حول واحدة من أهم المهارات التي يجب تنميتها عندما تريد تعلم العمل على أي تطبيق أو جهاز إلكتروني وهي استكشاف كل شيء دون أن تتوتري بخصوص النقر على الأزرار المختلفة والشعور بالتهيب وضياح الوقت، هذه هي كلمة السر، طالما كان لديك الصبر والرغبة في الاستكشاف والنقر، ستتعلمين كل ما تحتاجينه بنفسك، وهذا كلام مجرب وفعال للغاية.

كثير من الناس الذين يعتبرون أنفسهم ليسوا ماهرين في التقنية، يخافون من العبث في البرامج، ويملكهم قلقٌ حقيقيّ من أنهم قد يسبّبون مشاكل تقنية أو أعطالاً سيئة.

لكنّ الذي نريد إخبارك به في هذا العدد أنه لا يمكن على الإطلاق أن يؤدي أي نوع من أنواع الفوضى نتيجة الاستكشاف والعبث بأيّ برنامج إلى حالة لا يمكن الرجعة عنها، كلّ شيء يمكن أن يعود كما كان وبشكل سهل غالباً، لأن الشركات تصمم منتجاتها وبرامجها على هذا الأساس.

نعم يمكن أن تؤدّي محاولات الاستكشاف والعبث إلى فقدان بعض الملفات، لكن هذا أمرٌ من السهل تجاوزه، ففي كلّ البرامج التي تتعاملين معها هناك الأمر Save as «حفظ باسم» وذلك تحت قائمة «ملف» File، والذي يقوم بحفظ نسخة من الملف الأصليّ، لذلك إذا كنت مثلاً تودين استكشاف برنامج لتحرير الصور، فاحفظي نسخة من الملف الأصليّ بهذه الطريقة، وبذلك تملكين الحرية المطلقة في استكشاف خيارات البرنامج، والتطبيق على الصورة، وأن تبقى النسخة الأصليّة خارج نطاق العبث.

مجدداً لتتعلمي العمل على أي برنامج لا تنسي حقاً هذه النصيحة: اهتمي باللعب معه.

عنب افرنجي



الكويت

تظاهر عدد من الكويتيين أمام السفارة اللبنانية في الكويت يوم الأربعاء 12 حزيران رفضاً لتدخل حزب الله في قتل السوريين وللمطالبة بطرد السفير اللبناني.

ماليزيا

خرج سوريون بمشاركة عدد من أهالي ماليزيا في مظاهرة في العاصمة كوالامبور يوم الخميس 13 حزيران لنصرة الشعب السوري وتنديباً بمجازر النظام المرتكبة بحقه ورفضاً للتدخل الإيراني في سوريا.

الأردن

قام تجمع الطلبة السوريين في الأردن بافتتاح النادي الصيفي سنابل العودة (3) في عمان وذلك يوم الأربعاء 12 حزيران ولغاية 8 تموز، وهو يهتم بالأطفال السوريين المهجرين في الأردن، وتضمن الافتتاح العديد من الأنشطة الترفيهية والتعليمية لزرع البسمة على وجوه الأطفال.

البرازيل

شارك اتحاد طلبة سوريا الأحرار في مظاهرة في مدينة ساوباولو البرازيلية يوم الأحد 9 حزيران، وتخلل المظاهرة معرضاً ووقفه تضامنية إجلالاً لأرواح الشهداء الجامعيين وشهداء الثورة السورية وتنديباً بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري.

مصر

أقيم في مسجد مسجد عمر بن العاص في القاهرة يوم الجمعة 14 حزيران، مهرجاناً لدعم الثورة السورية. وألقى الشيخ محمد العريفي خطبة عن سوريا حث فيها على نصرة الشعب السوري، وقال إن التاريخ لم يعرف من القتل والمجازر ما فعله النظام السوري، كما وجه دعوة لعلماء المسلمين لنصره الشام. كما توجه العريفي إلى حكام الدول العربية بقوله: «السكاكين التي ذبحت بها رقاب أهل سوريا وأطفالها هي في الطريق إلى ذبح أطفالنا وتقطيع أجسادهم». وكان العريفي قد شارك في اجتماع

حضره عدد كبير من العلماء المسلمين وانتهى بإعلان «الجهاد في سوريا» وبعد الخطبة قام الحضور بتظاهرة داعمة للثورة السورية وهتفوا فيها للجهاد لنصرة السوريين. وقد حضر الخطبة أعضاء من المجلس المحلي لمدينة داريا لتغطية الحدث.

لبنان

نظمت أخوية صناعات الأمل عصر يوم السبت 15 حزيران حفلاً ترفيهياً في مخيم ليان للاجئين السوريين في بلدة مجدل عنجر في البقاع الغربي والقرية من الحدود السورية-اللبنانية. وتضمن الحفل الذي جمع أكثر من 50 طفلاً من المخيم ومن خارجه بعض النشاطات الترفيهية كالغناء ولعبة شارك فيها الأطفال وبعض الأهالي المتواجدين في المخيم كما تم توزيع هدايا رمزية للأطفال المخيم. وأخوية صناعات الأمل هي مجموعة الشباب والشابات السوريين المستقلين بدأوا حديثاً بتنظيم نشاطات ترفيهية وتعليمية ضمن مخيمات اللاجئين

بيت الحكمة
أكثر من مكتبة...

افتتح فريق شبابي في الغوطة الشرقية في ريف دمشق في السادس من حزيران 2013 مكتبة عامة هي الأولى من نوعها في المنطقة منذ انطلاق الثورة السورية أطلقوا عليها اسم «بيت الحكمة».

وبيت الحكمة، هو مكتبة تضم مئات الكتب والمراجع في مختلف العلوم الكونية والدينية تم جمعها بواسطة مجموعة من الناشطين والمتطوعين من الكتب المستعملة والجديدة والتي تم التبرع بها أو إعارتها للمكتبة.

تخبرنا حنان، وهي واحدة من المشرفات على المكتبة، أن المشروع بدأ بكتاب واحد ليصل بعد 45 يوماً إلى ما يزيد عن 3000 كتاب منوع ما بين علوم إسلامية وإنسانية وتاريخية وفكرية وتنموية ولغوية وطبية، بالإضافة لقسم مخصص للأطفال واليافعين، عمل على



الحرب ويعانون آثارها بشكل يومي. تقول السيدة «رشا» وهي من الرواد اليوميين للمكتبة، والتي اصطحبت طفلها معها، أن المكتبة «أمنت لها البيئة المناسبة لتستثمر وقتها بجو هادئ وثقافي، وهي تراه فرصة ذهبية لتعود ابنها على القراءة والمطالعة من صغره.»

كما تخبرنا الأنة «هند» وهي طالبة جامعية منقطة عن الدراسة بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة، أن مشروعاً كبيت الحكمة كان ما تنتظره وتحتهج بشدة هي وغيرها من الطلاب المنقطعين لتعويض انقطاعهم عن جامعاتهم والاستفادة من الكتب الجامعية في المكتبة، لمذاكرة معلوماتهم والاستزادة ممن سبقوهم في ذات التخصص. يقول القائمون على المكتبة أن المشروع مستقل فكرياً، لكنه ما كان ليتم لولا رعاية مؤسسات تهتم بشؤون الثقافة والعلم، كمؤسسة رواد الهدى التعليمية التي كانت الحاضنة الأولى للفكرة، وجريدة عنب بلدي التي قدمت الدعم والرعاية للمشروع، كما كان لرعاية رابطة المهاجرين السوريين الأحرار دور أساسي لتصل المكتبة لما هي عليه اليوم.

«هي ربما مصادفة جميلة أن تكون انطلاقة مشروع نهضوي كمكتبة بيت الحكمة، عقب ذكرى نكسة حزيران بيوم واحد.. أنزاهها لمحة قدسية، أنه مهما طال الليل، فإن بعد كل نكسة، نهضة!» تختتم حنان.

جمعها وتصنيفها وأرشفتها فريق من الشباب والشابات الجامعيين، المؤمنين بأهمية نشر العلم والثقافة بعيداً عن أي توجه مسبق...

يقول الأستاذ «أبو عبد الله» -وهو أحد مؤسسي بيت الحكمة- أن «فكرة المكتبة قائمة بأساسها على جمع الكتب من الأفراد على سبيل الإيداع في مكان واحد ليتمكن الجميع من الوصول إليها والاستفادة منها بقراءتها والبحث فيها. مع توثيقها وحفظها لأصحابها بسجلات ووثائق ليتمكنوا من استرجاعها متى شاؤوا.»

قد تكون فكرة المكتبة مفاجئة، وقد يتساءل البعض: هل هذا أوان القراءة، وهل هناك من سيقبل عليها في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة؟

تخبرنا الأنة «خولة» -أحد أفراد فريق المكتبة- أنه ما تمّ وقت أفضل للقراءة من اليوم، فانقطاع التيار الكهربائي منذ أشهر ثمانية عن الغوطة الشرقية، خاف فراراً كبيراً لغياب التلفاز والانترنت وسواها، فكان لا بد من إيجاد بديل قادر على استيعاب الطاقات واستثمار الوقت الضائع. نشر «عادة القراءة» في المجتمع من بعد غياب، وعودة الكتاب ليكون قبلة من بعد هجر، توسيع مدارك الشباب ليقروا عن كل الافكار المنتشرة في الساحة فيتخبروا منها ما شاؤوا عن بيّنة وعلم سابق، لأجل كل هذا كانت بيت الحكمة.

ويبدو أن مشروع المكتبة حقق اهتماماً ملحوظاً وحضوراً لافتاً، إذ بلغ متوسط عدد القراء الذين يزورون المكتبة يومياً حدود الـ 130 قارئاً وقارئة، وهو ما اعتبرته حنان، «إقبالاً مفاجئاً وواسعاً»، لا سيما وسط بيئة يعيش أهلها





سوريتنا
العدد التاسعون - 2013-6-9

المسار الحر
العدد التاسع والتلاثون - 2013-6-10

صمتكم
يقبل أطفالنا
العدد الأربعمون - 2013-6-10

أوكسجين
مجلة الثورة السورية
العدد الواحد والستون - 2013-6-9

عنب بلدي
العدد الثمان والستون - 2013-6-9

أحفاد خالد
العدد الخامس والستون - 2013-6-8

البركة بالشباب
العدد الرابع عشر - 2013-6-11

أبونا
العدد الثالث عشر - 2013-6-10

جسر
العدد الثالث والعشرون - 2013-6-9

البديل
العدد الثاني والتسعون - 2013-6-9

العهد
العدد الثامن - 2013-6-15

ياسمين سوريا
العدد الرابع - حزيران 2013

مقطعات حرة
العدد التاسع - حزيران 2013

أطياف الحرية
العدد الحادي عشر - 2013-6-10

الغريمال
العدد الحادي عشر - 2013-6-15

زيتون وزيتونة
العدد الثامن - 2013-6-15

موزايك
العدد الرابع - 2013-6-15

قلم رصاص
العدد الخامس - 2013-6-15

جريدتنا
العدد الثالث عشر - 2013-6-10

رؤيا
العدد السادس - 2013-6-1